درر القوافي

من شعر الرصافي



الطبعة الاولى

مطبعة المعارف - بغداد

١٩٦٨

دُرَرُ القوافي

مِنْ شِعرِ الرصافي



الطبعة الاولى

مطبعة المعارف ــ بغداد

١٩٦٨

شاعر العرب الخالد

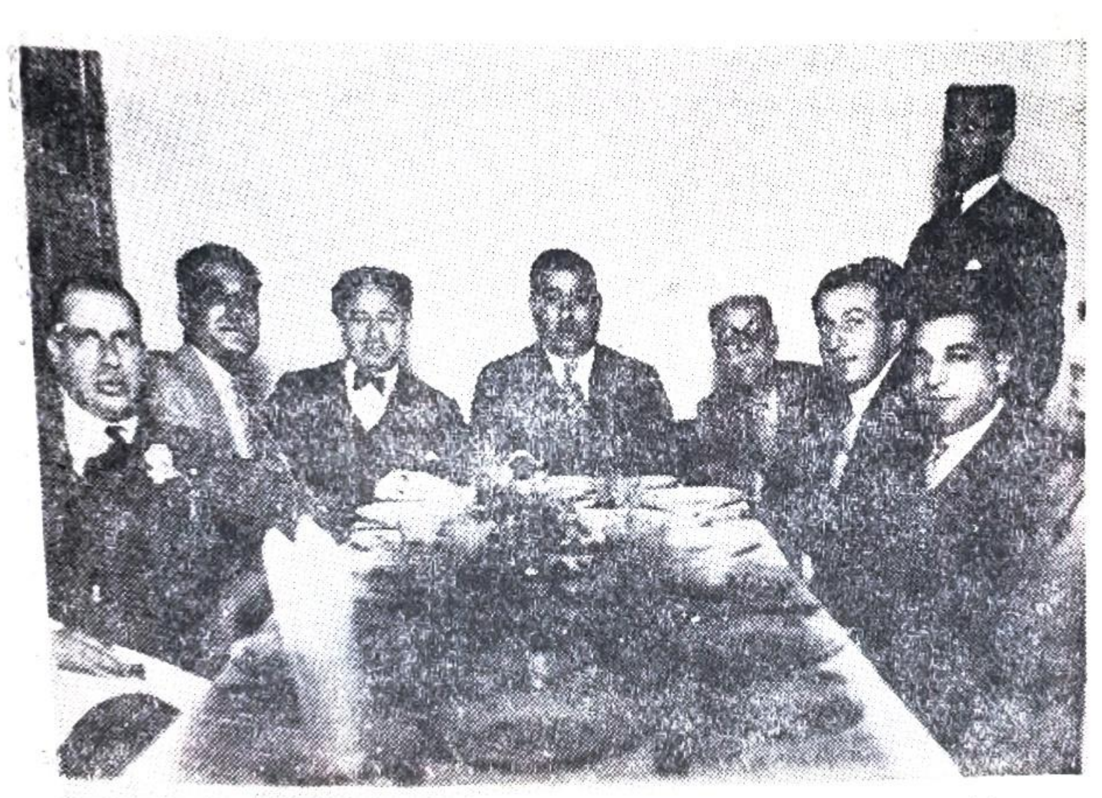
المرحوم معروف الرصافي



مقـدمة

عن حياة الرصافي

ولد معروف عبدالغني الرصافي ببغداد سنة ١٨٧٣ وتلقى دروسه في كتاتيبها ، وفي المدرسة الرشدية ، كما درس في جامع الفضل ببغداد على يد العلامة محمود شكري الآلوسي الذي لقبه بالرصافي وقد عاصر ثلاثة عهود مختلفة عهد الحكم العثماني وعهد الاحتلال البريطاني ، وعهد الحكم الاهلي في العراق ، وتولى عدة مناصب فدرس اللغة العربية في المدرسة الملكية في استانبول وانتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني ، وعين مدرساً في دار المعلمين بالقدس ، كما درّس الادب العربي في دار المعلمين العالية ببغداد وانتخب عن لواء الدليم في المجلس النيابي • وظل طيلة حياته يقارع الظلم بمختلف أشكاله ، ويذود عن حرية بلاده ، وحق شعبه في الحياة السعيدة ولم يثنه عن أداء رسالته ما كان يقاسيه من شظف العيش أو الاحساس بالاضطهاد ، بل عاش أبياً عزيز النفس ، مخلصاً لعقيدته الانسانية النبيلة حتى وافاه الاجل سنة ١٩٤٥ ، تاركاً وراءه عدداً من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة أهمها ديوانه ـ بجزءين ـ وتمائم التعليم والتربية ، ومحاضرات في الادب العربي ، ورسائل التعليقات وآراء على أبي العلاء المعري •



اخذت هذه الصورة فى دار الرصافي ببغداد سنة ١٩٣٤ ويرى الى يسار الرصافى الشاعر جميل الزهاوي والى يمينه الموسيقار سامي الشوا فالسيد نوري ثابت (حبزبوز) فالسيد عبدالغفور البدري صاحب جريدة الاستقلال وغيرهم من المدعوين .

بعد النزوح

قالها في بيروت سنة ١٩٢٢ وكان قد خرج من بغداد على ألا يعود الى العراق .

هي المواطن ادنيها وتقصيني ... مثل الحوادث أبلوها وتبليني
قد طال شكواي من دهر اكابده ... اما اصادف حُراً فيه يشكيني
كأنني في بلادي ان نزلت بها ... نزلت منها ببيت غير مسكون
حتى متى أنا في البلدان مغترب ... نوائب الدهر بالانياب تدميني
فتارة في المواصي فوق موقرة ... وتارة في الطوامي فوق مشحون
كم أغرقتني الليالي في مصائبها ... فعمت فيهن من صبري بدُلفين
أنا ابن دجلة معروفاً بها أدبي ... وان يك الماء منها ليس يرويني
قد كنت بلبلها الغريد انشدها ... أشجى الاناشيد في أشجى التلاحين
حيث الغصون أقلتني مكللة ... بالورد ما بين أزهار البساتين
فبينما كنت فيها صادحاً طرباً ... أستنشق الطيب من نفح الرياحين
إذ حل فيها غراب كان يوحشني ... وكان تنعابه بالبين يؤذيني
حتى غدوت طريداً للغراب بها ... وما غدوت طريداً للشواهين
فطرت غير مبال عند ذاك بما ... تركت من نرجس فيها ونسرين
ويل لبغداد مما سوف تذكره ... عني وعنها الليالي في الدواوين
لقد سقيت بميض الدمع أربعها ... على جوانب ودليس يسقيني
ما كنت أحسب اني مذ بكيت بها ... قومي بكيت على من سوف يبكيني
أفي المروءة أن يعتز جاهلها ... وان أكون بها في قبضة الهون
ما كنت أحسب بغداداً تحلئني ... عن ماء دجلتها يوماً وتظميني
حتى تقلد فيها الامر زعنفة ... من الاناس بأخلاق السراحين

في سبيل الوطنية

تغنى البلاد بسعيها عن غيرها … وتعيد عهد ثرائها المفقود

وتقوم بالعمل المفيد لأهلها … من نسج أردية لهم وبرود

حتى تكون عن الاجانب في غنى … وتعيش غير أسيره التقليد

أو ما ترى أهل البلاد تقيدوا … للغرب من حاجاتهم بقيود

الغرب يكسوهم ملابس هم بها … يعرون من مال لهم ونقود

وتراه يسلخ بمصنوعاته … سلخ الشياه فهم بغير جلود

هذى سفائنهم تروح وتغتدى … ببضائع لم تحص بالتعديد

فكأنما هي لامتصاص دمائنا … بعض المحاجم أو كبعض الدود

حتى متى نشقى ليسعد غيرنا … وتدلل القربى لعز بعيد

ويجانب الوطني من أشيائنا … ولو أنه من أحسن الموجود

ان البلاد لتشتكي من أهلها … وتقول قول الرازح المجهود

يا سادة الاوطان لستم سادة … ما عشتم من فقركم كعبيد

أفسيد من عاش وهو لغيره … في حاجة بل ذاك عيش مسود

ان السيادة تستدير مع الغنى … في حالتي عدم له ووجود

لا يستقل بسيفه الشعب الذي … لا يستقل بنقده المنقود

من كان محلول العرى في ماله … وجب انحلال لوائه المعقود

يا قومنا أنتم كغارس كرمة … وسواه منها قاطف العنقود

كم تزرعون بأرضكم ولغيركم … مما زرعتم حب كل حصيد

فتبصروا يا قوم في أحوالكم … وتنبهوا من غفلة ورقود

خواطر شاعر

لعمرك ما كل انكسار له جبر ... ولا كل سر يستطاع به الجهر
لقد ضربت كف الحياة على الحجا ... ستاراً فعلم القوم في كهها نزر
فقمنا جميعا من وراء ستارها ... نقول بشوق ما وراءك يا ستر
حكت سرحة فنواء بنصر فرعها ... ولم ندر منها ما الانابيش والجذر
وقد قال بعض القوم ان حياتنا ... كليل وان الفجر مطلعه القبر
فان كان هذا القول فيها حقيقة ... فيا شد ما قد شاقني ذلك الفجر
وروح الفتى بعد الردى ان يكن لها ... بقاء وحس فالحياة هي الخسر
وان رقيت نحو السماء فحبذا ... اذا أصبحت مأوى لها الانجم الزهر
وأعجب شأن في الحياة شعورنا ... وأعجب شأن في الشعور هو الحجر
وللنفس في افق الشعور مخايل ... اذا برقت فالفكر في برقها قطر
وما كل مشعور به من شؤونها ... قدير على ايضاحه المنطق الحر
ففي النفس ما أعيا العبارة كشفه ... وقصّر عن تبيانه النظم والنثر
ومن خاطرات النفس ما لم يقم به ... بيان ولم ينهض بأعبائه الشعر
ويا رُبّ فكر حاك في صدر ناطق ... فضاق من النطق الفسيح به الصدر
ويا رُبّ معنى دقّ حتى تخاوصت ... اليه من الالفاظ أعينها الخُزْر
أرى اللفظ معدوداً فكيف أسومه ... كفاية معنى فاقه العد والحصر
وافق المعاني في التصور واسع ... يتيه اذا ما طار في جوه الفكر
ولولا قصور في اللغا عن مرامنا ... لما كان في قول المجاز لنا عذر
ولست أخص الشعر بالكلم التي ... تنظم أبياتا كما تنظم الدر

في ليلـة نابغية

خاض الدجى وظلام الليل مختلف ... صوت به الوجد مثل السيف مخترط
يبث في الليل حزنا لو أحس به ... لبـان في لمتيـه الشيـب والشـمط
ابديـه منقبضـاً منـه على شـجن ... فيمـلأ الليل ارفانا وينبسـط
والليل أرسـل وخفـا من غدائره ... كـأنـه بثريـا الافـق يمتشـط
أرسـلت منـه انينـا فـات أولـه ... سـمعي وآخره بالقلب مرتبط
والنجـم في القبـة الزرقاء تحسبة ... فرائدا وهي من فـيروزج سـفط
كم قلت والليل جثل الشعر فاحمه ... شعراً به كاد فرع الليـل ينمعـط
ينجاب ليل العمى عن قلب سامعـه ... كالفجر ان لاح فالظلماء تنكشـط
لهفى عـلى حكـم ما زلت أنثرها ... دراً ثمينا ومـا في القـوم ملتقـط
ضاع الدواء الذي قد كنت اوجره ... من ليس يشرب أو من ليس يستعط
تقول لي ان غبطت القوم تجربتي ... لا تغبطن فمـا في القـوم مغتبط
قل للألى نطقـوا بالضـاد مدغمـاً ... لم يدغم الضاد آباء لـكم فرطـوا
أيحسن اللحن إذا آباؤكم فصحوا ... أم يحسن العجز اذ آباؤكم نشطوا
فيكـم غلـو وتقصـير وبينهمـا ... ضـاع المراد أأنتـم امـة وسـط
اني ابتليت بقـوم يبعـرون عـلى ... أعقابهـم واذا عنفتهـم نلطـوا
شطوا بأقوالهم حتى لقـد غضبوا ... اذ قلت يا قوم في أقوالـكم شطط
فبدلوا القول ان صحت عزائمكم ... فعـلا والا فـاني يائس قنـط
قد حرت في الأمر اني حين اسخطهم ... يرضون عني وان أرضيتهم سخطوا
فـاز الذي كان في أحواله وسطاً ... فالمر يعقى وان الحلـو يسـترط

الدهر والحقيقة

أرى الدهر لا يألو بستر الحقائق　　اذا افتر عن صبح تلاه بغاسق

يجر ذيول الخطيب فوق طريقها　　ليعفو منه ما به من سلائق

ولو لم يجئنا كل يوم مواربا　　لما كان فجر كاذب قبل صادق

كأن ليالي الدهر غضبى على الورى　　فتنظر شزراً بالنجوم الشوارق

وما طلعت كي تهدى القوم شمسه　　ولكن لتصليهم جحيم الودائق

وقد تنطق الايام بالحق أعجما　　وتسكت عن تبيانه كل ناطق

وكم ُمدعٍ فضل التمدن ماله　　من الفضل اِلا أكله بالملاعق

وكم عاقل قد عده الناس أحمقا　　وما هو لو يبلى سوى متحامق

ورب ذكي لم يكن من ذكائه　　سوى ما رووه من ذكاء اللقالق

وقد تعرض الاسماع عن ذي فصاحة　　وتصغى الى ذى اللكنة المتشادق

ومن شيم الايام في الناس انها　　تجوز عليهم باقتطاع العلائق

والطف جور الدهر جور نرى به　　تدلل معشوق وذلة عاشق

وما كان كذب القوم في القول وحده　　ولكنه في كتبهم والمهارق

وأقبح مين في الزمان خرافة　　تحط بها طرساً يراعة نامق

ضلال على مر الجديدين لم تزل　　مغاربنا من أمره كالمشارق

قعدّ عن الايام اِذ لم تجد بها　　سوى لغط يزرى بفضل المناطق

نفضت من الدنيا يديّ لأنني　　تعرفت منها ما بها من خلائق

فما أنا وقاف عند منزل　　ولا أنا باك من حبيب مفارق

ولا عذبتني في العذيب صبابة　　ولا شاقني برق لربع ببارق

جنــون الزمــان

أضحكتنـا ورب ضحـك بكـــاء — فتــرة في زمـاننـا رعنـــاء
فتـــرة ضـاعت المقـاييس بــين — النـاس فيهـــا وسـاءت الاهـواء
خلقت من حثالة الناس رهطـاً — عرفت بعـــد خلقـــه الادبـاء
لمـة من بـين الشـــوارع عاشت — حيث عـاش الاوغـــاد واللقطـاء
فتحت عينهـــا عـلى السغب المر — فـكـــادت أن تيبـس الامعـــاء
حشـرات طلعـن من طبقـــات الارض لمـــا استتبت الادعيــــــاء
وجراثيـم حـين لاومهـــا المـــاء — فيخشـى من سـمهن الـوبـاء
رفعتهـــا من الحضيض ولم ترفع — نهـــاهـــا فمسـهـــا الخيـــلاء
وكذلك اعتــلاء من ليس أهـــلا — للمعـــاني مصيبـــة وبـــلاء
يـــا لهـا فترة من الدهـر فوضى — يستوي الهدم عندهـا والبنـاء
كثر الانتحـــال فيهـــا وبـانت — تستـغـل الالقـاب والاسـمـاء
لـم تفتهـــم الى التخلـي لـــولا — انهــم في اصـولهـم فقــراء
ليت شعري والعهـد غـير بعيـد — غبى النـاس أم هـم أغبيـــاء
وبمـاضيهـــم إذا الـدهـــر ولى — فـالألى يعـرفـونهـــم أحيـــاء
كيـف لا تـرقبـين كل عثـــار — من قصـير عليـــه طـال الـرداء
غـــيره المـرتقـى فطـن بـأن — النـاس حـاشـاه اعبـــد وامـــاء
وله وحـده الـكرامـة والعـــزة — والمجـــد والنهـى والعــــلاء
تقـرأ العجب فيـه حتى نظـرات — ملؤهــــا الاحتقـــار والازدراء
مطرق إن مشـى كمن اشـغلتـه — لحلـــول المشـــاكـــل الآراء

العادات قاهرات

كل ابن آدم مقهور بعاداتٍ ... لهن ينقاد في كل الارادات
يجري عليهن فيما يبتغيه ولا ... ينفك عنهن حتى في الملذات
قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر ... حتى يرى في تعاطيه المسرات
عادات كل امرءٍ تأبي عليه بأن ... تكون حاجاته اِلا كثيرات
اني لفي أسر حاجاتي ومن عجب ... تعودي ما به تزداد حاجاتي
كل الحياة افتقار لا يفارقها ... حتى تنال غناها بالمنيات
ولو لم تكن هذه العادات قاهرة ... لما اسيغت بحال بنت حانات
ولا رأيت سكارات يدخنها ... قوم بوقت انفرادٍ واجتماعات
ان الدخان لثان في البلاء اذا ... ما عُدّت الخمر اولى بالبليات
ورب بيضاءَ قيد الاصبع احترقت ... في الكف وهي احتراق في الحشاشات
ان مر بين شفاه القوم أسودها ... القى اصفراراً على بيض الثنيات
وليتها كان هذا حظ شاربها ... بل قد تفت بفكيه المرارات
عوائد عمت الدنيا مصائبها ... وانما انا في تلك المصيبات
ان كلفتني السكارى شرب خمرتهم ... شربت لكن دخانا من سكاراتي
واخترت أهون شر بالدخان واِن ... احرقت ثوبي منه بالشرارات
وقلت يا قوم تكفيكم مشاركتي ... اياكم في التذاذ بالمضرّات
اني لأمتص جمراً لف في ورق ... اذ تشربون لهيبا ملء كاسات
كلاهما حمق يفتر عن ضرر ... يسم من دمنا تلك الكريات
حسبي من الحمق المعتاد أهونه ... ان كان لابد من هذى الحماقات

من نواميس الحياة

كل شيء من عالم الذرات ... كل شيء في كونه كالنبات

كل شيء في بدئه من صغير ... ثم ينمو في ذاته والصفات

هكذا تكبر الصغار وتقوى ... في نواميس حادثات الحياة

هكذا ترسل الاصول فروعا ... عاليات يأتين بالثمرات

ان للفلس في الثراء محلا ... كمحل الجذور في الدوحات

ان أصل الثراء فلس وهل ... سالت سيول اِلا من القطرات

هو في قدره حقير ولكن ... جمعه موصل الى العظمات

يتساوى فيه السخي وذو ... البخل ورب الافلال والمثراة

هو هين على الذي قال هاكم ... حين يعطيه للذي قال هات

ان ترد غرس نخلة من ثراء ... فسوى الفلس مالها من نواة

فاقتصد في موارد العيش فلساً ... كل يوم من طائل النفقات

واقصد الخير في اقتصادك حتى ... لا يؤول الثراء للآفات

ليس حسن الاعمال في الناس اِلا ... حُسن يضمرون من نيات

فدع الفعل كيف كان حميداً ... أو ذميماً وانظر الى الغايات

حسنات الانام ان لم تكن ذا ... ت عموم ضرب في السيآت

يا شباب العراق هبوا اليه ... وتوخّوا بجمعه البركات

ان تكونوا اعتزمتم الأمر فيه ... فالبدار البدار قبل الفوات

صبح الأماني

تبلج افق الشرق من بعد ما اغبرا ... وكشر عن صبح الاماني مفترا
ولو كان صبحاً ناصع اللون سرني ... وبرد حرا كان في كبدي الحرى
ولكنه صبح يلوح لناظري ... بحاشية الزرقاء كالدم محمرا
اراه كوجه الغادة الخود راقني ... بحسن ولكن قد تجهم وازورا
لمحت تباشير المنى من خلاله ... ضئالا كمنهوك غدا يشتكي الضرا
ولم ادر لما استبهمت اخريات ... أأطمع أم استشعر اليأس مضطرا
ولو كنت أدري ما وراء احمراره ... لسرى عن النفس الكئيبة ما سرى
ولكنه ورّى عواقب أمره ... فزادت شكوك النفس من أجل ماورّى
يهامسني بالوعد قولا مجمجماً ... كأن هو يخشى أن اذيع له سرا
واني لأخشى أن أكون بوعده ... وان أسفرت أوضاحه الغر مغترا
وما كل صبح يرتجى الناس خيره ... ولا كل ليل مظلم يضمر الشرا
فان كنت يا صبح الاماني صادقا ... بوعد فحيا الله طلعتك الغرا
عجبت لقوم أصبحوا ينكروننا ... وقد عرفونا في الزمان الذى مرا
هم أسمعونا نعرة عربية ... فدوّى صداها في المسامع مضطرا
فكم من خطيب قام فيها مثرثرا ... فطرى لنا من يابس القول ما طرى
وكم شاعر قد أرخص الشعر دونها ... وكم قلم فوق الطروس بها صرا
وكنا اجبناهم اليها اجابة ... بها قد تركنا جانب الدين مزورا
رجاء اتحاد في طريق سياسة ... تعم مراميها بني يعرب طرا
فمذ حان أن يخضل غصن اعتزازنا ... ويرجع بعد اليبس رطبا ويخضرا

تنبيه النيام

أما آن أن يغشى البلاد سعودهــا ... ويذهب عن هذى النيام هجودهـا
متى يتأتى في القلـوب انتباههـا ... فينجـاب عنهـا رينها وجمودهـا
أمـا اسـد يحمي البـلاد غضنفر ... فقد عاث فيهـا بالظـلام سيدهـا
برئت الى الاحرار من شر امــة ... أسـيرة حكـام ثقـال قيودهـا
سقى الله أرضاً أمحلت من أمانها ... وقد كان رواد الامـان ترودهـا
جرى الجور منها في بلاد وسيعـة ... فضاقت على الاحرار ذرعاً حدودها
عجبت لقـوم يخضعـون لدولـة ... يسوسهـم بالموبقـات عميدهـا
وأعجب من ذا انهـم يرهبونهـا ... وأموالهـا منهم ومنهـم جنودهـا
اذا وليت أمـر العبـاد طغاتهـا ... وسـاد على القوم السراة مسودهـا
وأصبح حر النفس في كل وجهـة ... يُرد مهـانا عن سبيل يريدهـا
وصارت لئام الناس تغلو كرامهـا ... وعاب لبيـدا في النشـيد بليدهـا
فمـا أنت إلا أيهـا الموت نعمــة ... يعز على أهل الحفاظ جحودهـا
إلا انمـا حـريـة العيش غـادة ... منى كل نفس وصلهـا ووفودهـا
بني وطني مالي أراكــم صبرتـم ... على نوب أعيـا الحصاة عديدهـا
فعدتم عن السعي المؤدى الى العلى ... على حين يزرى بالرجال قعودهـا
ولـم تأخذوا للأمر يومـا عتـاده ... فجـاءت امور ساء فيكم عتيدهـا
ألم تروا الاقـوام بالسعي خلدت ... مآثر يستقصى الزمـان خلودهـا
وسـاروا كرامـاً رافلين الى العلى ... بأثواب عـز ليس يبلى جديدهـا
ومن رام في سووق المعالى تجـارة ... فليس سوى بيض المساعي نقودها

نواح دجلة

هي عيني ودمعهـا نضـاح ... كل حزن لمائهـا يمتـاح
كيف لا أذرف الدموع وعزي ... بيد الذل هالك مجتـاح
قد رمتني يد الزمـان بخطب ... جلل مـا لليلـة اصبـاح
حيث غمت عليّ وجه سمائي ... ظلمـات تخفى بهـا الاشبـاح
وتوارى عن اعيني مضمحـلا ... شـرف في مواطني وضـاح
يوم أمسيت لا حماة تذود الضيم ... عني ولا ظبـى ورمـاح
فانـا اليـوم كالسفينة تجـري ... لا شـراع لهـا ولا مـلاح
ضقت ذرعـاً بمحنتي فتراءت ... قيد شبر لي الفجـاج الفسـاح
أخرس الحـزن منطقي بنحيب ... السن الدمع فيه ذلق فصـاح
نحت حتى رثى العـدو لحالي ... واعتزازي من العويل بحـاح
فميـاهي هي انسكـاب دموعي ... وخريري هو البكـاء والنـواح
أو ما تبصر اضطرابي اذا مـا ... خفقـت في جـوانبي الارواح
ليس ذا الموج في موجاً ولـكن ... هـو مني تنهـد وصيـاح
ان وجدى هـو الجحيم ولولا ... أدمعـي أحرقتني الاتـراح
لو درى منبعي بمـا أنا فيـه ... من أسى جف ماؤه الضحضاح
علة قـد درى بـذاك فهـذا ... هـو باك ودمعـه سفـاح
أين أهل الحفاظ هل تركوني ... نهبـة في يـد العـدو وراحوا
برحوا وادي السـلام عجالاً ... أفجـد براحهـم أم مـزاح
ما بالهم يبعـدون عني انتزاحاً ... وعـزيـز منهـم عـلى انتزاح

بعد براح الشام

قد صح عزمك والزمان مريض ... حتّام تذهب في المنى وتئيض

ما بال همك في الفؤاد كأنه ... عظم يقلقل في حشاك مهيض

كم بت معتلج الهموم بليلة ... ما للظلام بفجرها تقويض

طنت بمسمعك الهواجس في الدجى ... فنفت كراك كما يطن بعوض

تنبو جنوبك عن فراش ناعم ... فكأن مضجعك الدميث قضيض

وكأن جنبك بالجوى متقرح ... وكأن قلبك بالهموم رضيض

كبرت لنفسك في الحياة لبانه ... ضاقت سماوات بها وأروض

ما زلت تقتحم المهالك دونها ... فالهول يركب والصعاب تروض

لله أنت فأي هول تمتطي ... أم أي معترك الخطوب تخوض

ولرب قافية كمؤتلق السنا ... يجلو الشكوك يقينها المحوض

ولقد أجرّني القريض عنانه ... ونحا بي المضمار وهو مروض

وأتى المدى يوم السباق مجليا ... يجري سبوح خلفه وركوض

قد كنت انبط للقريض قريحة ... بمفاخر العرب الكرام تفيض

ولكم وقفت من السياسة موقفا ... محياي فيه على التوى معروض

مستنهضاً بالشعر قومي للعلى ... إذ كان فيهم فترة وربوض

أيام لم ينطق بذلك شاعر ... قبلي ولم ينشد هناك قريض

حتى إذا دار الزمان مداره ... خاب القريض وعاد وهو جريض

وغدا ينازعني الحرورة شاعر ... ما كان حراً شعره المقروض

ويبزني ثوب الامانة خائن ... كأبي براقش طبعه المرفوض

السجايا فوق العلم وفوق القلم

عِلم يعـزّه من دولـة عَلـمُ ... في كل عصر به قـد سادت الامم

ودولة القوم لم تثبت قواعدهـا ... إلا بـأن سـجايـاهـم لهـا دعـم

فليس للعلـم مهمـا اعتز جانبـه ... نفـع إذا مـا السجـايا الغر تنعدم

اذا استحالت سجايا القوم فاسـدة ... فليس ينفعهـم عِلـم ولا عَلـم

وليس يختـل حبل الملك مضطرباً ... إلا اذا اختلت الاخـلاق والشيـم

لولا سجايا على حب العـلى جبلت ... ما سادت الناس لا عرب ولا عجم

لا خير في العيش يغدو فيه صاحبه ... وأنفـه باحتمـال الـذل مـزدلـم

ما بال قومي على الارهاق قد صبروا ... كأن أشـهر قومي كلهـا حـرم

قد انهضتهم الى العليـاء وحدتهم ... واليوم أقعدهم عنهـا ان انقسمـوا

كـان التعاون غرزا في غرائزهـم ... حازوا به الشرف الوضاح واغتنموا

ثم اغتدوا بعد حين في جوانحهـم ... نار التخـاذل بالشحنـاء تضطـرم

قد زال روح التفادي منهم ونمـا ... روح التعادي الى أن ماتت الهمـم

القى التخاذل ضعفا في عزائمهـم ... فالاجنبي عليهـم ظـل يحتكـم

تعاظمـوا العظـام يفخرون بهـا ... وهل يكون بعظـم رمـة عِظـم

داء التأخر منهـا في خلائقنـا ... فقد فشا الداء حتى استفحل السقم

كانت خـلائقنـا للعـز ضامنـة ... حتى فسـدن فزال العز والشمم

وأصبحت عندنـا الغايات تـابعـة ... الى هـوى النفس فيما شأنه عمم

حـرية الفكر فينا غـير جـائـزة ... والحـر منـا مهـان ليس يحترم

ايقاظ الرقود

الى كـم أنت تهتف بالنشيد وقد أعياك ايقاظ الرقـود
فلست وان شددت عرى القصيد بمجـد في نشيدك أو مفيـد
لأن القوم في غي بعيد

اذا أيقظتهـم زادوا رقـادا وان أنهضتهـم قعـدوا وئـادا
فسبحـان الذي خلق العبـادا كأن القـوم قـد خلقوا جمـادا
وهل يخلو الجماد عن الجمود

أطلت وكـاد يعييني الكـلام مـلامـاً دون وقعتـه الحسـام
فمـا انتبهـوا ولا نفـع المـلام كـأن القـوم أطفـال نيـام
تهز من الجهالة في مهود

اليـك اليـك يـا بغـداد عني فاني لسـت منـك ولسـت مني
ولـكني وإن كبـر التجنـي يعـز عليّ يـا بغـداد أني
أراك على شفا هول شديد

تتابعـت الخطـوب عليـك تـرى وبـدل منـكِ حلـو العيش مـرا
فهـلا تنجبـين فتـى أغـرا أراك عقمت لا تلدين حـرا
وكنت لمثله أزكى ولود

أقـام الجهـل فيـك لـه شهـودا وسـامك بالهوان له السجـودا
متى تبـدين منـك لـه جحـودا فهـلا عـدت ذاكـرة عهـودا
بهن رشدت أيام الرشيد

الامة العربية
ماضيها وحاضرها

همم الرجال مقيسة بزمانها ... وسعادة الاوطان فى عمرانها
وأساس عمران البلاد تعاون ... متواصل الاسباب من سكانها
وتعاون الاقوام ليس بحاصل ... الا ينشر العلم فى أوطانها
والعلم ليس بنافع الا اذا ... أجرت به الاعمال خيل رهانها
ان التجارب للشيوخ وانما ... أمل البلاد يكون فى شبانها
هذي لدى العرب الكرام مبادىء ... نزلت بها الآيات فى قرآنها
والعرب أكبر أمة مشهورة ... بفتوحها وعلومها وبيانها
كم قد أقامت للعلوم مدارساً ... يعيا ذوو الاحصاء عن حسبانها
وبنت بأقطار البلاد مصانعاً ... تتحير الافكار فى بنيانها
فالمجد مأثور بكل صراحة ... عن قيسها أبداً وعن قحطانها
طبعت على حب العلاء فسعيها ... للمكرمات ُيعد من ديدانها
نهضت بماضى الدهر نهضتها التى ... خضعت لها الافلاك في دورانها
حسنت عواقب أمرها حتى لقد ... بهرت بني الدنيا جلالة شأنها
فهم الألى فتحوا البلاد ونشّروا ... رايات معدلة على قطانها
وهم الألى خضعت لهم امم الورى ... من تركها طراً الى أسبانها
يا امة عاش البرية أعصراً ... فى عدلها رغداً وفى احسانها
ثم انقضت تلك العصور فجاءها ... زمن به انقادت الى عبدانها
فنضت ملابس عزها وتثاقلت ... فى الذل راسفة بقيد هوانها

الى الامة العربية المجيدة

نظرتُ الى عرض البلاد وطولها فما راقني عرضٌ هناك وطول.
ولم تبد لى فيها معاهد عزها ولكن رسومٌ رثة وطلول.
هناك حنيت الظهر كالقوس رابطاً بكفي على قلبٍ يكاد يزول.
أفي الحق ان أنسى بلادى سلوة وما لى عنها في البلاد بديل.
أفوى لقومى قول حيران جازع تهيج به أشجانه فيقول.
متى ينجلى بالصبح يا قوم ليلكم فتذهب عنكم غفلة وخمول
أجل انكم أنتم كثيرٌ عديدكم ولكن كثير الجاهلين قليل
ولكن اذا مستنهضٌ قام بينكم تلقاه منكم بالعناد جهول
وان كان فيكم مصلحون فواحد فعولٌ وألف في مداه فؤول
ألا نهضة علمية عربية فتنعش أرواحٌ لنا وعقول



الشاعر الرصافي

في دار ام كلثوم بين عدد من المدعوين معه والمحتفين به في ٢١ مايس ١٩٣٦

الى أم كلثوم



أمير الشعر (الرصافي) مع أميرة الغناء (ام كلثوم)

ام كلثوم في فنون الاغاني امة وحدها بهذا الزمان

هي في الشرق وحدها ربة الفن فما أن للفن رب ثاني

ذاع من صوتها لها اليوم صيت عم كل الامصار والبلدان

ما تغنت إلا وقد سحرتنا بافتتان لها وأي افتتان

في الاغاني تمثل الحب تمثيلا صريحا بصوتها الفتان

يتجلى في لحنها مشهد الحب ولون الوصال والهجران

فتريك المحب عند التنائي وتريك المحب عند التداني

وتريك الحبيب عند افتراق وتريك الحبيب عند اقتران

كل هذا في صوتها يتجلى من خلال الانغام والالحان

صفحات من الغرام تراها ... ظاهرات في صوتها للعيان
تنشد الشعر في الغناء فتأتي ... بلحون مطابقات المعاني
فاذا أنشدت عن الوصل أبدت ... فيه لحن السرور والجذلان
واذا أنشدت عن الهجر جاءت ... بلحون تدعو الى الاحزان
كم سقتنا كأس السرور بلحن ... وبلحن كأساً من الاشجان
تفهم الروح منطق الحب مما ... تتغنى به بلا ترجمان
فكأن الانغام في الصوت منها ... ناطقات لنا بغير لسان
قد سمعنا غناءها فعرفنا ... كيف فعل الغناء في الانسان
حسن صوت يزينه حسن لحن ... فيه للسامعين حسن بيان
نبرات في صوتها مشجيات ... تترك السامعين في هيجان
تسترق القلوب منا بصوت ... نعبد الحسن منه بالآذان
كل لحن اذا سمعنا منها ... دب فينا دبيب بنت الحان
في وقار الحليم تجعلنا طورا ... وطورا في خفة النشوان
نتفانى في الاستماع اليها ... ونرى لذة لنا في التفاني
وترانا نهتز حين تغني ... فكأنا في حالة الطيران
وكأن الارواح - اذ تتعالى ... طربا - جردت من الابدان
هي في مرتقى الاغاريد تعلو ... حين تشدو ونحن في خطران
يشعر المرء حين يصغي اليها ... بغرام من صوتها روحاني
بنت فن غنت لنا فسقتنا ... من فنون الغناء بنت دنان
هكذا فلتكن يد الفن عليا ... هكذا فلتكن على الفنان

المرأة في الشرق

إلا ما لأهل الشرق في برحاءِ ... يعيشون في ذل به وشقاءِ

لقد حكموا العادات حتى غدت لهم ... بمنزلة الاقياد للأسراء

اذا تختبرهم فى الحياة تجد لهم ... حياة تخطت خطة السعداء

وما ذاك إلا انهم في امورهم ... أبوا ان يسيروا سيرة العقلاء

وقد الزموهن الحجاب وأنكروا ... عليهن في حبس وطول ثواء

لقد غمطوا حق النساء فشددوا ... عليهن إلا خرجة بغطاء

أضاقوا عليهن الفضاء كأنهم ... يغارون من نور به وهواء

قد انتبذوا عنهن في العيش جانباً ... فما هن في أمر من الخلطاء

وقدزعموا ان لَسْنَ يصلحن في الدنا ... لغير قرار في البيوت وباء

فما هن إلا متعة من متاعهم ... وان صِنَّ عن بيع لهم وشراء

أهانوا بهن الامهات فأصبحوا ... بما فعلوا من الأم اللؤماء

ولو أنهم أبقوا لهن كرامة ... لكانوا بما أبقوا من الكرماء

ألم ترهم أمسوا عبيداً لانهم ... على الذل شبوا في جحور إماء

وهان عليهم حين هانت نساؤهم ... تحمّل جور الساسة الغرباء

فيا قوم ان شئتم بقاء فنازعوا ... سواكم من الاقوام حبل بقاء

ايسعد محياكم بغير نسائكم ... وهل سعدت أرضٌ بغير سماء

وما العار ان تبدو الفتاة بمسرح ... تمثل حالي عزة وإباءِ

ولكن عارا أن تزيّا رجالكم ... على مسرح التمثيل زي نساء

على ان لي فيكم رجاء وان يكن ... من اليأس مسدوداً طريقُ رجائي

وما أنا في وادي الخيال بهائم ... وان كنت معدوداً من الشعراء

حق الأم

ماذا يقول الولد البار

أوجب الواجبات اكرام امى ان امى أحق بالاكرام
حملتني ثقلا ومن بعد حملى وضعتنى مجهودة لتمام
ثم فى الحول بعد ذاك وهذا أرضعتنى الى أوان فطامي
ورعتني في ظلمة الليل حتى تركت نومها لاجل منامى
وبلطف تعهدتنى الى أن زال ضعفي واشتد لين عظامي
عنيت بى عناية واستمرت بشرابى مهتمة وطعامى
أنا مذ كنت قبل فى حضن أمى يوم كانت تربني باهتمام
لم أكن عند يقظتى أو رقادى من أولى العقل أو اولى الاحلام
انما كنت كالسخيلة طفلا فاقد الفهم عاجزا عن كلام
فترعرعت ناشئا ثم قد صر ت غلاما ولم أكن بغلام
وتفهمت حق أمى كبيرا عندما صرت من اولى الافهام
كل هذا من فضل أمى ولولا فضلها كنت عرضة للحمام
ان امى هى التى خلقتنى بعد ربي فصرت بعض الانام
فلها الحمد بعد حمد الهى ولها الشكر فى مدى الايام

التربية والأمهات

هي الأخلاقُ تنبتُ كالنباتِ ... اذا سُقيَت بماءِ المُكرماتِ

تقوم اذا تعهدها المربى ... على ساق الفضيلة مثمرات

وتسمو للمكارم باتساق ... كما اتسقت أنابيب القناة

وتنعش من صميم المجد روحا ... بأزهار لها متضوعات

ولم أر للخلائق من محل ... يهذبها كحضن الامهات

فحضن الام مدرسة تسامت ... بتربية البنين أو البنات

وأخلاق الوليد تقاس حسنا ... بأخلاق النساء الوالدات

وليس ربيب عالية المزايا ... كمثل ربيب سافلة الصفات

وليس النبت ينبت فى جنان ... كمثل النبت ينبت في الفلاة

فيا صدر الفتاة رحبت صدرا ... فأنت مقر أسنى العاطفات

نراك اذا ضممت الطفل لوحا ... يفوق جميع ألواح الحياة

اذا استند الوليد عليك لاحت ... تصاوير الحنان مصورات

لاخلاق الصبي بك انعكاس ... كما انعكس الخيال على المرآة

وما ضربان قلبك غير درس ... لتلقين الخصال الفاضلات

فأول درس تهذيب السجايا ... يكون عليك يا صدر الفتاة

فكيف نظن بالابناء خيرا ... اذا نشئوا بحضن الجاهلات

وهل يرجى لاطفال كمال ... اذا ارتضعوا ثدى الناقصات

فما للامهات جهلن حتى ... أتين بكل طياش الحصاة

حنون على الرضيع بغير علم ... فضاع حنو تلك المرضعات

في مشهد الكائنات

جمالك يا وجه الفضـاء عجيب ... وصدرك يأبى الانتهـاء رحيب
وعينـك في ام النجوم كبـيرة ... تضـيء عـلى أن الضيـاء لهيب
وما زلت تغضيها فتخطيء قصدنا ... وتفتحهـا براقــــة فتضيـب
فيحمـر منهـا فى الغدية مطلع ... ويصفر منهـا فى العشى مغيب
ويخلفهـا البدر المنـير حفيدها ... وعنهـا اذا جن الظـلام ينوب
وليل كأن البدر فيـه مليحـة ... اغـازلهـــا والنـيرات رقيـب
سريت به والبحر وهو بجانبي ... وردن النسيم الغض فيه رطيب
فشاهدت فيه الحسن أزهر مشرقاً ... له في العلى وجـه أغـر مهيب
ورحت وأهل الحي في قبضة الكرى ... وفي الليل صمت بالسكون مشوب
فكنت كأنى أسمع الصمت سارياً ... لـه بـين أحشاء الفضاء دبيب
ولو أن صمت الليل لم يك مطرباً ... لما هز أعطـاف النسيم هبـوب
ألا ان وجه البحر بالنور ضاحك ... طليـق وثغـر المـاء فيه شنيب
ترقرق منساباً به المـاء والسنى ... فلـم أدر أى اللامعـين يسيب
وللبدر نور يمنح البحر رونقا ... فيبدو كـأن المـاء فيه ضريب
اذا جمش البحر النسيم تهللت ... أسـارير فيهـا للضيـاء وثوب
وقفت ولألآء السنى يستخفنى ... فتطرب نفسى والكريم طروب
رأيت الورى كلاً يراقب غيره ... فكـل عليـه من سـواه رقيب
فكم حمل فى مجمع القوم يتقى ... بـه ثعلب عند الخـلاء وذيب

في منتدى التهذيب

تريـد لي الايـــام أن أتقيـدا وأطلب فيهـا أن أكون المجددا

وتقعد بى دون المدى في خطوبها وغاية هم النفس أن أبلغ المدى

كفى بصريح العقل قيدا لمطلق من الناس يبغى أن يكون مقيدا

لعمر الهدى ان النهى ليس من ضوى سواها لمن ضلوا الطريق الى الهدى

فما بال هذا العقل أمسى معطلا لدينـا كأن الله أوجـده سدى

أيخلقنـا كر الجديدين ضـلة ولم نتقمص فيهمـا ما تجـددا

فيا منجدي فيمـا اريد من العلى ولولا العلى لم أطلب الدهر منجدا

أعنى على مـا لو تحقق كونـه لمـا كـان لى بل للاناسى مسعدا

تجهز من الحسنى بما أنت قادر عليه ولا تقبل سوى العقل مرشدا

وأحسن الى من قد أساء تكرما وان زاد بالاحسان منك تمردا

وحب الذى عاداك ان رمت قتله فأنى رأيت الحب أقتل للعدى

فليس مضرا بالعلى في الذى أرى على كل حال أن تحب من اعتدى

اذا دفـع الشـر القبيح بمثله تحصّـل شـر ثالث وتـولـدا

وأمست تواعي الشر ذات تسلسل مديد وصار الشر في الناس سرمدا

فما الرأى عندى ان تمخضت الوغى سوى أن يظل السيف في الغمد مغمدا

وان تجمع الدنيا على رد طامع أشـار الى أسيافـه متهـــدا

نحن والماضي

عهدتك شاعر العرب المجيدا ... فمالك لا تطارحنا النشيدا

فنحن اليك بالاسماع نصغى ... فهل لك أن تفيد فنستفيدا

بشعر لا تزال تنوط منه ... بجيد بدائع الدنيا عقودا

اذا انشدتها الحسناء تاهت ... كأن قرطتها درا فريدا

ولو تستنهض الجبناء يوما ... به لتقحموا الهيجا اسودا

ولو كررته للقوم ألفا ... لاقسم سامعوه بأن تعيدا

أرى مستقبل الايام اولى ... بمطمح من يحاول أن يسودا

فما بلغ المقاصد غير ساع ... يردد فى غد نظرا سديدا

فوجه وجه عزمك نحو آت ... ولا تلفت الى الماضين جيدا

وهل ان كان حاضرنا شقيا ... نسود بكون ماضينا سعيدا

تقدم أيها العربى شوطا ... فان أمامك العيش الرغيدا

وأسس في بنائك كل مجد ... طريف واترك المجد التليدا

فدعنى والفخار بمجد قوم ... مضى الزمن القديم بهم حميدا

قد ابتسمت وجوه الدهر بيضا ... لهم ورأيتنا فعبسن سودا

وعاشوا سادة فى كل أرض ... وعشنا فى مواطننا عبيدا

اذا ما الجهل خيم فى بلاد ... رأيت اسودها مسخت قرودا

الحق والقوة

يقولون ان الحق في الخلق قوة ... تذل لها الاعناق قهرا وتندق

فما باله يمسى ويصبح شاكياً ... ولا يتحاشى عن ظلامته الخلق

الى الله نشكو الامر من مدنية ... تعارض في أوصافها الكذب والصدق

وكم قد سمعنا ساسة الغرب تدعي ... بأشياء من بطلانها ضحك الحق

فهم منعوا أرق الاسير وانما ... أباحوا لهم أن يشمل الامم الرق

ألم تر في الشعب العراقي أمة ... من الاسر مشدودا بأعناقهم ربق

قد اختط فيه السيف للقوم خطة ... من العنف لم يمرر بساحتها رفق

وأوجرهم سما من الذل ناقعا ... بكاس من العدوان ليس لها مذق

فدجلة من وقع الشوائب أصبحت ... تعاف لان الماء في حوضها رنق

وان الفرات الغمر أمسى وماؤه ... من الضيم غور ما لاوشاله عمق

سلام على وادى السلام به ... تفاقم هول الخطب واتسع الخرق

سنفديه حتى لا حياة عزيزة ... ونبذل حتى لا نفس ولا علق

وندرك فيه ثأرنا بكتائب ... لها نسب من صلب يعرب مشتق

وان الليالى بالخطوب حوامل ... ولابد يوما أن سيأخذها الطلق

فتنتج حربا ما يبوخ سعيرها ... وتستن في ميدانها الدهم والبلق

فأما المنايا نستطب بطبها ... واما منى فيها يتم لنا السبق

اذا نحن لم نملك على الدهر أمره ... فلا دام فينا نابضا للعلى عرق

هكذا كنا

يا قوم لا تتكلموا ... ان الكلام محرم

ناموا ولا تستيقظوا ... ما فاز الا النوّم

ودعوا التفهم جانبا ... فالخير ألا تفهموا

وتثبتوا فى جهلكم ... فالشر أن تتعلموا

أما السياسة فاتركوا ... أبداً والا تندموا

ان السياسة سرها ... لو تعلمون مطلسم

واذا أفضتم فى المباح ... من الحديث فجمجموا

والعدل لا تتوسموا ... والظلم لا تتجهموا

من شاء منكم أن يعيش اليوم وهو مكرّم

فليمس لا سمع ولا ... بصر لديه ولا فم

لا يستحق كرامة ... الا الاصم الابكم

ودعوا السعادة انما ... هى فى الحياة توهم

فالعيش وهو منعّم ... كالعيش وهو مذمم

واذا ظُلمتم فاضحكوا ... طرباً ولا تتظلموا

واذا اُهنتم فاشكروا ... واذا لطمتم فابسموا

ان قيل هذا شهدكم ... مر ، فقولو : علقم

أو قيل : ان ثمادكم ... سيل ، فقولوا : مفعم

أو قيل : ان بلادكم ... يا قوم سوف تقسم

فتحمّدوا ، وتشكّروا ... وترنحوا ، وترنّموا

الغني غني النفس

لا تشك للناس يوماً عسرة الحال — وان أدامتك في هم وبلبال
وجانب اليأس واسلك للرجا طرقاً — فالدهر ما بين ادبار واقبال
واركب على صهوات الجد مغتربا — فيما تحاول ذا حل وترحال
واطلب على عزة بيض الانوف ولا — تطلب لعمرك أن تحظى بمفضال
لم يبق غير الذي غلت أنامله — أما بأغلال شح أو باقلال
كم قد غدوت على الايام منتدباً — قوماً أضعت بهم شعري وآمالي
أفعالهم دون أن يغرى الرجاء بها — لكن أقوالهم أقوال أقيال
من كل هي بن بي لا ثبات له — جعد اليدين قؤول غير مفعال
كم بات ذو الحمق خلواً في مضاجعه — وبات ذو العقل فيها كاسف البال
هذا يميس بأبراد مفوّفة — وذا يخيط شظايا طمره البالي

وقال (في الشوق) :

شوقي اليك قريب لا ينائيني — والصبر عنك بعيد لا يدانيني
يا راحلا وفؤادي في حقيبته — رهناً لديه ولكن غير مضمون
تركتني لي شجوني للورى مثلاً — يميتني الوجد والاشواق تحييني
أقفوا الملاح لكي أسلو هواك بهم — فيرجع الحسن منهم فيك يغريني

الحكم المنافق

أنا بالحكومة والسياسة أعرف   أألام في تفنيدها وأعنَّف

سأقول فيها ما أقول ولم أخف   من أن يقول شاعر متطرف

هذي حكومتنا وكل شموخها   كذب" وكل صنيعها متكلّف

غُشت مظاهرها ومُوّه وجهها   فجميع ما فيها بهارج زيّف

وجهان فيها باطن متستر   للأجنبي وظاهر متكشف

والباطن المستور فيه تحكّم   والظاهر المكشوف فيه تصلّف

علم ودستور ومجلس أمة   كل عن المعنى الصحيح محرف

أسماء ليس لنا سوى ألفاظها   أما معانيها فليست تُعرف

من يقرأ الدستور يعلم أنه   وفقاً لصك الانتداب مصنَّف

من ينظر العلم المرفرف يلقه في عز غير بني البلاد يرفرف

من يأت مجلسنا يصدّق أنه   لمراد غير الناخبين مؤلف

من يأت مطرد الوزارة يلقها   بقيود أهل الاستشارة ترسف

أفهكذا تبقى الحكومة عندنا   كلماً تموّه للورى وتُزخرف

كثُرت (دوائرها) وقلّ فعالها   كالطبل يكبر وهو خال أجوف

كم ساءنا منها ومن وزرائها   عمل بمنفعة المواطن مجحف

تشكو البلاد سياسة مالية تجتاح أموال البلاد وتتلف

تُجبى ضرائبها الثقال وانما   في غير مصلحة الرعية تصرف

حكمت مشددة علينا حكمها   أما على الدخلاء فهي تخفف

بالله يا وزراءنا ما بالكم   ان نحن جادلناكم لم تنصفوا

وكأن واحدكم لفرط غروره   ثمل" تميل بجانبيه القرقف

أفتقنعون من الحكومة باسم ... ويفوتكم في الامر أن تتصرفوا
هذي كراسي الوزارة تحتكم ... كادت لفرط حيائها تتقصف
أنتم عليها والاجانب فوقكم ... كل بسلطته عليكم مشرف
أيعد فخرا للوزير جلوسه ... فرحا على الكرسي وهو مكتف
ان دام هذا في البلاد فانه ... بدوامه لسيوفنا مسترعف
لابد من يوم يطول عليكم ... فيه الحساب كما يطول الموقف
فهنالكم لم يغن شيئا عنكم ... لسن تقول ولا عيون تذرف
الشعب في جزع فلا تستبعدوا ... يوما تثور به الجيوش وتزحف
واذا دعا داعي البلاد الى الوغى ... أتظن أن هناك من يتخلف
أيذل قوم ناهضون وعندهم ... شرف يعزز جانبيه المرهف
كم من نواص للعدا سنجزها ... ولحى بأيدي الثائرين ستنتف
ان لم تضاحك بالسيوف خصومنا ... فالمجد باك والعلى تتأفف

بعد البين

لقد طوحتي في البلاد مضاعا ... طوائح جاءت بالخطوب تباعا
فبارحت أرضا ما ملأت حقائبي ... سوى حبها عند البراح متاعا
عتبت على بغداد عتب مودع ... أمضته فيها الحادثات قراعا
أضاعتني الايام فيها ولو درت ... لعز عليها أن أكون مضاعا
لقد أرضعتني كل خسق وانني ... لاشكرها ان لم تتم رضاعها
وما أنا بالجاني عليها وانما ... نهضت خصاما دونها ودفاعا
وأعملت أقلامي بها عربية ... فلم تبد اصغاء لها وسماعا
ولو كنت أدري انها أعجمية ... تخذت بها السيف الجراز يراعا

ولو شئت كايلت الذين انطووا بها | على الحقد صاعا بالعداء فصاعا
ولكن هي النفس التي قد أبت لها | طباع المعالي أن تسوء طباعا

هيا الى العمل

تيقظ فما أنت بالخالد | ولا حادث الدهر بالراقد
فخلد بسعيك مجداً يدوم | دوام النجوم بلا جاحد
وأبق لك الذكر بالصالحات | وخل النزوع الى الفاسد
وسر بين قومك في سيرة | تميت الحقود من الحاقد
فان فتى الدهر من يدعي | فنأتي أعاديه بالشاهد
ولا تك مرمى بداء السكون | كماء على سبخة راكد
وليس له في غضون الحياة | سوى النفس النازل الصاعد
يغض على الجهل أجفانه | ويرضى من العيش بالكاسد
فذاك هو الميت في قومه | وان كان في المجلس الحاشد

أدعياء الوطنية !

لا يغررنك هتاف القوم بالوطن | فالقوم في السر غير القوم في العلن
احبولة الدين ركت من تقادمها | فاغتاض عنها الورى احبولة الوطن
ما لهم غير صيد المال من غرض | في اليوم والغد والماضي من الزمن
لم يقصدوا الخير بل يستذرعون به | رميا الى الشر أو قصدا الى الفتن
فان تهادن قوم فانتظر شغبا | اذ ليس هدنتهم الا على دخن

الى أبناء الوطن

سـر في حيـاتك سـير نابـه ولـم الزمـان ولا تحـابه

واذا حللت بموطـن فاجعـل محلك في هضـابه

واختـر لنفسـك منـزلا تهفـو النجـوم عـلى قبابـه

ورم العـلاء مخاطـرا فيمـا تحـاول مـن لبـابه

والمجـد ليس ينالـه الا المخـاطر في طـلابه

يا قـوم قـد هـرم الـزمان من التمـادي في انقـلابه

فلـذاك عنـد الهاجـرات يسـيل شـيء مـن لعـابه

يأتي بكـل عجيبـة تدعـو اللبيب الى ارتيـابه

والنـاس في عطش تسـير الى ارتـواء مـن سـرابه

يتلـو بصـرف الحـادثات لنـا فصـولا مـن كتـابه

كـم يدعـي وطنيـة من لـم تكن مـرت ببابـه

فتـراه ينفـح لاغيـا فيهـا وينفـخ فى جرابـه

ليكـون مكتسـبا بهـا مـالا تهـالك في اكتسـابه

« أنشودة الوطن »

أوطاننا وهي الغوالي — أرواحنا لها ثمن
وانما أحيا المعالي — من مات في حب الوطن

* * *

أوطاننا نحمي حماها — بكل سيف منتضى
ما مات منا من قضى — في أرضنا تحت سماها

* * *

أوطاننا وهي الاماني — عن حبها لا ننثني
طابت لنا منها المغاني — بغيرها لا نعتني

* * *

تنشق أنفاس هواها — في كل سهل وجبل
لم نرض بالدنيا بدل — عن سهلها أو عن رباها

الرصافي والامة العربية

قد كنت أنبط للقريض قريحة — بمفاخر العرب الكرام تفيض
ولكم وقفت من السياسة موقفا — محياي فيه على التوى معروض
مستنهضا بالشعر قومي للعلا — اذ كان فيهم فترة وربوض
أيام لم ينطق بذلك شاعر — قبلي ، ولم ينشد هناك قريض
حتى اذا دار الزمان مداره — خاب القريض وعاد وهو جريض
قطفت أبواعكم عن كثب — كل مجد شاهق المقتطف
تلك والله مزايا العرب — أورثوها خلفا عن سلف

يا بني يعرب ما هذا المنام　　أوما أسفر صبح النوّم :
أين من كان بكم يرعى الذمام　　ويلبي دعوة المهتضم
أفلا يلذعكم مني الملام　　فلقد الفظ جمرا من فمي
خارجا في نفس كاللهب　　محرقا مهجة قلبي الدنف
أنا لولا فيض دمعي السكب　　لتحرقت بنار الاسف

الى الشبان

أدب العلم وعلم الادب　　شرف النفس ونفس الشرف
بهما يبلغ أعلى الرتب　　كل رام منهما في هدف

★ ★ ★

أنت يا جاهل من قبل الممات　　ميت يمرح ما بين البيوت
أوما تعلم في هذي الحياة　　ان رب العلم حي لا يموت
اذ قضى للعلم رب الكائنات　　بالعلى فهو زمام الملكوت
وعلى الجهل قضى بالعطب　　فهو في الناس دليل التلف
فافتكر ان شئت علم السبب　　هل يكون النور مثل السدف

★ ★ ★

يا اباة الضيم من عليا نزار　　أين منكم ذهبت تلك الطباع
كنتم كالسيف مشحوذ الغرار　　والذي حل حماكم لن يراع
كم الى العلم أفمتم من منار　　بعقول هي أسنى من شعاع

حرية الزواج عندنا

ظلموك أيتهـا الفتـــاة بجهلهم مذ أكرهوك على الـزواج بأشـيبا

طمعوا بوفر المال منـه فأخجلـوا بفضـول هاتيك المطـامع أشـعبا

فاذا رفضت فمـا عليك برفضـه عـار وان هـاج الـولى وأغضبـا

قلب الفتـاة أجل من أن يشـتري بالمـال لكـن بالمحبـة يجتبى

اتبـاع أفئـدة النســاء كأنهـا بعض المتـاع وهن في عهد الصبا

هــذا لعمــري الله يأبى مثلـه من كان ذا شـرف وكان مهـذبا

بيت الـزواج اذا بنـوه مجـددا بالمـال لا بالحب عـاد مخـربا

ان الـزواج محبـة فـاذا جرى بسـوى المحبـة كان شيئاً متعبـا

خـير النسـاء أقلها لخطيبهـا مهـرا وأكثـرها تحببـا

واذ الـزواج جرى بغير تعـارف وتحبب فالخـير أن ترهبـا

شرف المليحـة أن تكون أديبـة وحجابهـا في النـاس أن تتهـذبا

هـل يعلـم الشرقي أن حيـاته تعلوا اذا ربى البنـات وهـذبا

فالشـرق ليس بنـاهض الا اذا أدنى النســاء من الرجال وقـربا

من أين ينهض قائمـا من نصـفه يشـكو سـقام بفـالج متوصـبا

فـاذا ادعيت تقـدما لرجـاله جـاء التأخـر في النساء مـكذبا

في سبيل حرية الفكر

أحب الفتى أن يستقل بنفسه ... فيصبح في أفكاره مطلقا حرا
وأكره منه أن يكون مقلدا ... فيحشر في الدنيا أسيرا مع الاسرى
وما هذه الاوطان الا حدائق ... بها تنبت الافكار من أهلها زهرا
وما حبها الا لاجل تحرر ... يكون الى العلياء بالناس منجرا
وما حسنها الا بأن سماءها ... تضاحك من أحرارها أنجما زهرا
اذا كان في الاوطان للناس غاية ... فحرية الافكار غايتها الكبرى
لذاك جعلت الحق نصب مقاصدي ... وصيرت شر الرأي في أمره جهرا
وجردت شعري من ثياب ريائه ... فلم أكسه الا معانيه الغرا
وأرسلته نظما يروق انسجامه ... فيحسبه المصغي لانشاده نثرا
أحرّيتي اني اتخذتك قبلة ... أوجه وجهي كل يوم لها عشرا
اذا كنت في قفر اتخذتك مؤنسا ... وان كنت في ليل جعلتك لي بدرا
وان لامني قوم عليك فانني ... لملتمس للقوم من جهلهم عذرا

العلم والقلم

لواعج الهم في جنبي تضطرم ... والهم مقداره من أهله الهمم
أكلما قلت شعرا قال سامعه ... نار تفوه بها للناس أم كلم ؟
انا لنعجب من شعر قال سامعه ... نار ولم يحترق في كفك القلم
استبرد النار من جرت عزائمه ... واستصغر الخطب من في نفسه عظم
وكيف يصبح من دنياه في دعة ... من بات في نفسه الآمال تزدحم
أما المعزّان في الدنيا فانهما ... هما على ما أراه العِلم والعَلَم

كلاهما ضامن للناس حرمتهم ... هذا له الحكم أو هذا له الحِكم

وليس ينفع قوما لا علوم لهم ... أن ينشر العلم الخفاق فوقهم

فالعلم في امة ليست بحاكمة ... كالسيف يحمله في الحرب منهزم

قد علمتني الليالي في تقلبها ... أن الموفق فيها السيف لا القلم

ان الخصال التي تسمو الحياة بها ... عزم وحزم واقدام ومقتحم

لا يوئسنك ان الحر محتقر ... عند اللئام وان الوغد محترم

فالعقل يتهم الدهر المسيء بذا ... وما يعيبك ان الدهر متهم

هذي ملامتكم يا قوم فاستمعوا ... منها الى كلم في طيها حكم

قد انشد الشعر تعريضا بسامعه ... فهل وعى ما اردت السامع الفهم

من قصيدة للرصافي

لم تنشر منها هذه الابيات

يستنكرون من الاحرار لهجتهم ... ولا يقيمون للافكار أوزانا

اذا تقولت في شغب فهم اذن ... وان نصحت غدوا صما وعميانا

وكيف أنشد شعرا في سواسية ... شدوا الخناق به بغيا وعدوانا

وأي معنى لشعر في ذوي نزق ... لا يفسحون لحر الفكر ميدانا

وهل يجوز وقد راموا تبذله ... ان لا أكون عليه اليوم غيرانا

هم انكروا موقفي فيه وقد علموا ... اني رفعت به للمجد عنوانا

يقولون !

يقولون في الاسلام ظلما بأنه ... يصد ذويه عن طريق التقدم

فان كان ذاحقا فكيف تقدمت ... أوائله في عهده المتقدم !

وان كان ذنب المسلم اليوم جهله ... فماذا على الاسلام من جهل مسلم

هل العلم في الاسلام الا فريضة ... وهل امة سادت بغير التعلم

لقد أيقظ الاسلام للمجد والعلا ... بصائر أقوام عن المجد نوّم

ودك حصون الجاهلية بالهدى ... وقوض أطنار الظلال المخيم

فدوت بمستن العلا نهضاتهم ... كزعزع ريح أو كتيار عيلم

وعما قليل طبق الارض حكمهم ... بأسرع من رفع اليدين الى الفم

وما ترك الاسلام للمرء ميزة ... على مثله ممن لآدم ينتمي

فليس لمثر نقصه حق معدم ... ولا عربي بخسه حق أعجم

ولا فخر للانسان الا بسعيه ... ولا فضل الا بالتقى والتكرم

وليس التقى في الدين مقصورة على ... صلاة مصل أو على صوم صيّم

ولكنها ترك القبيح وفعل ما ... يؤدى من الحسنى الى نيل مغنم

فتقوى الفتى مسعاه في طلب العلا ... وما خصت التقوى بترك المحرم

فهل مثل هذا الامر يا لأولى النهى ... يكون عثارا في طريق التقدم

العلم والاجازة فيه

ان من حاز في العلــوم اجازه ... لجــدير برتبـــة ممتــــازه

وخليـــق بعيشـــــة مرتضـــاة : ... وافتخـــار بفضـل ما قـــد حازه

تلجــأ النــاس في الحيــاة اليـه ... هربــا من جهالـــة وخـــازه

حبذا العلـم يكسب المـرء عــزا ... ويقيـــه في عيشــــه اعـــوازه

انمــا العلـم مــن معاجــز عيسى ... كـم جهول أحيـــاه وهو جنـازه

والطباع العرجـاء في كل شخص ... تقتضي مـــن ثقـــافة عكـــازه

كـان للعلـــم في القـديم طريق ... غـير رحب يشـق أن نجتــازه

فجرى اليـوم في طـريق جـديد ... جعـــل الشـك واليقـين طـرازه

واذا الملك لـــم يؤيـــده علـــم ... فـارتقب ســلبه ورج ابتـــزازه

واذا أنشـــط الجبـــان لحـــرب ... صـــال يرغو حماســـة وحمـازه

فلهـــــذا نعـــم لهـــذا أهنـــى ... كل من حــاز في العلــوم اجــازه

الشعر

الشـــعر مفتقـــر مني لمبتكـــر ... ولست للشعر في حال بمفتقـــر

دعوت غر القوافي وهي شـــاردة ... فأقبلت وهي تمشي مشي معتـذر

صرفت فيهن أقلامي ورحت بهــا ... اعرف الناس سحر السمع والبصر

كم تشرئب لهــا الاســماع مصغية ... اذا تنوشـدن بين البدو والحضر

طابقت لفظي بالمعنى فطـــابقه ... خلوا من الحشـــو مملوءا من العبر

ســل المنــازل عني اذ نزلت بهـــا ... ما بين بغـداد والشهباء في سفري

ما جئت منزلــة الا أقمت بهـــا ... بيتــا من الشـِعر لا بيتا من الشَعر

لا يحسن الشعر الا وهو مبتكر   وأي حسن لشعر غير مبتكر

ومن يكن قال شعرا عن مفاخرة   فلست والله في شعري بمفتخر

وانما هي أنفاس مصعدة   ترمى بها حسراتي طائر الشرر

وهي ان شئت مني ادمع غزر   أبكي بهن على أيامنا الغرر

قوم هم الشمس كانوا والورى قمر   ولا كرامة لولا الشمس والقمر

منزلة المعلم في المجتمع الانساني

اذا كان جهل الناس مدعاة غيهم   فليس سوى التعليم للرشد سلم

فلو قيل من يستنهض القوم للعلى   اذا ساء محياهم لقلت المعلم

معلم أبناء البلاد طبيبهم   يداوي سقام الجهل والجهل مسقم

وما هو الا كوكب في سمائهم   به يهتدي الساري الى المجد منهم

فلا تبخسن حق المعلم انه   عظيم كحق الوالدين وأعظم

فان له منك الحجا وهو جوهر   وللوالدين العظم واللحم والدم

الا انما تعليمنا الناس واجب   وان على الجهال أن يتعلموا

وما أخذ الله العهود على الورى   بأن يعلموا حتى قضى أن يعلموا



العلم

لا يبلغ المرء منتهى أربه … الا بعلم يجد في طلبه

فأو الى ظله تعش رغدا … عيشا أمينا من سوء منقلبه

واتعب له تسترح أبدا … فراحة المرء من جنى تعبه

وان للعلم في العلى فلكا … كل المعالي تدور في قطبه

لا تتكل بعده على نسب … فالعلم يغني النسيب عن نسبه

ما أبعد الخير عن فتى كسل … يسرح في لهوه وفي لعبه

كم رفع العلم بيت ذى ضعة … فقصر الناس عن مدى حسبه

فانتدب العلم للخطوب فما … خاب لعمري رجاء منتدبه

سعيا ورعيا لروض معهده … وطالبيه وقارئي كتبه

العلم كالنور بل أفضله … ما أفقر النور أن يشبه به

ما حسن وجه الفتى بمفخرة … ان لم يؤيد بالحسن من أدبه

يرى امرؤ مجد جاهل عجبا … لو صح عقلا لكف عن عجبه

كم كذب الدهر في فعائله … وسؤدد الجاهلين من كذبه

في المعهد العلمي

لعمرك ان الحر لا يتقيد ؟ ألا فليقل ما شاء في المفند
اذا أنا قصدت القصيد فليس لي به غير تبيان الحقيقة مقصد
وكم جنبتني عزة النفس منهلا يطيب ولكن لي مع الذل مورد
اذا رمت نصحا جئت بالنصح واضحا وما كان من شأني الكلام المعقد
وقد أبصر الداء الدفين الذى بنا كما أبصر الاموات في الترب هدهد
يقولون لى استنهض الى العلم قومنا بشعر معانيه تقيم وتقعد
أما علموا ان الحياة بعصرنا مدارس فى كل البلاد تشيد
فيا قومنا ان العلوم تجددت فان كنتم تهوونها فتجددوا
وخلوا جمود العقل في أمر دينكم فان جمود العقل للدين مفسد
وان شئتم في العيش عزا فأقدموا فكم نيل بالاقدام عز وسؤدد
وامضوا سديد الرأي دون تردد فما يبلغ الغايات من يتردد
ولا تقبلوا قيدا بقول مجرد فما قيد الاحرار قول مجرد
أما وخلال فيكم عربية ؟ وذا قسم لو تعلمون مؤكد
يسر العلى أن ينهض القوم للعلى وان يجمع الشبان للعلم معهد

الخلق قبل العلم

أأبنـــاء المـدارس ان نفسـى ... تؤمـل فيكـم الامـل الـكبيرا
فسقيـاً للمـدارس من ريـاض ... لنـا قـد أنبتت منكـم زهـورا
ستكتسـب البـلاد بكم علـوا ... اذا وجـدت لهـا منكـم نصيرا
فان دجت الخطوب بجانبيهـا ... طلعتـم فى دجنتهـــا بدورا
وأصبحتـم بهـا للعـز حصنـا ... وكنتم حولهـا للمجـد سـورا
اذا ارتـوت البلاد بفيض علـم ... فعاجـــز أهلهـا يمسى قديرا
ويقوى من يكون بهـا ضعيفا ... ويغنى من يعيش بهـــا فقـيرا
ولـكن ليس منتفعـا بعلــم ... فتى لم يحرز الخلق النضـيرا
فـان عمـاد بيت المجد خلـق ... حكى في أنـف ناشـفة العبيرا
اذا ما العلم لابس حسن خلق ... فرجّ لاهـله خـيرا كثـيرا
ومـا ان فـاز أغزرنا علـومـا ... ولـكن فـاز أسـلمنا ضميرا

في المدرسة

نحـن قـوم لا نرى المفاخر الا ... عن طريق العلـوم ثوبا معـارا
مـا قصدنـا بسلنـا السيف الا ... رد ليـل الجهل المميت نهـارا
كما طوينا من قبل في طلب العلـ ... ـم فجاجا وكم شـققنا بحارا
واقتحمنا لاجلـه كل هـول ... وركبنـــا لاجـــله الاخطـارا
سل بنـا العلم والفنون جميعـا ... هل ملكنـــا بغيرها الاقطـارا
سل بنا العدل فى جميع الرعايا ... هل عمـرنا بغـيره الامصارا
سل بنا هـذه الدمـاء الدوامى ... هـل غسلنـا بغـيرهن العـارا

انما هـذه المدارس روض ينبت المجد والعلا والفخارا
تتغذى بها النفوس غـذاء هو ينمي العقـول والافكـارا
يدخل الناشؤن فيها من النا س نحاسا ويخرجون نضارا
رب نفس كدرهم قد جلاها الـ ـعلم حتى أعادها دينـارا
نضرت هذه المدارس روضا من بني القوم منبتا ازهارا
تمنح العاجز الضعيف اقتدارا موشكا أن يغالب الاقدارا
كانت الناس فى القديم عبيدا وبها اليوم أصبحوا أحرارا
فعليكم فيها بتحصيل علم يرغد العيش يسعد الاعمارا

الى أبناء المدارس

كفى بالعلم فى الظلمات نورا يبين فى الحياة لنا الامورا
فكم وجد الذليل به اعتزازا وكم لبس الحزين به سرورا
تزيد به العقول هدى ورشدا وتستعلى النفوس به شعورا
اذا ما عق موطنهم اناس ولم يبنوا بـه للعلم دورا
فان ثيابهم أكفان موتى وليس بيوتهم الا قبورا
أأبناء المدارس ان نفسى تؤمل فيكم الامل الكبيرا
ستكتسب البلاد بكم علوا اذا وجدت لها منكم نصيرا
اذا ارتوت البلاد بفيض علم فعاجز أهلها يمسى قديرا
ويقوى من يكون بها ضعيفا ويغنى من يعيش بها فقيرا
فلا تستنفعوا التعليم الا اذا هذبتم الطبع الشريرا
وما أن فاز أغزرنا علوما ولكن فاز أسلمنا ضميرا

الفنون الجميلة

ان رمت عيشا ناعما ورقيقا   فاسلك اليه من الفنون طريقا
واجعل حياتك غضة بالشعر و ــ التمثيل والتصوير والموسيقى
تلك الفنون المشتهاة هى التى   غض الحياة بها يكون وريقا
رطب حياتك بالغناء اذا عرا   هم يجفف في الحلوق الريقا
أرقى الشعوب تمدنا وحضارة   من كان منهم في الفنون عريقا
الشعر فن لا تزال ضروبه   تتلو الشعور بألسن الموسيقى
ومسارح التمثيل أصغر فضلها   جعل الكليل من الشعور ذليقا
واذا رأى فيها الوقائع غافل   من نوم غفلته يكون مفيقا
تنمي الحميد من الخصال وتنتقي   ما كان منها بالفخار خليقا
وتجيء من عبر الزمان بمشهد   يلقى خشوعا فى النفوس عميقا
أما المصور فهو فنان يرى   ما كان من صور الحياة دقيقا
تأتيك ريشته بشعر صامت   ولقد يفوق الشاعر المنطيقا
ان الحياة على الكدورة لم تجد   مثل الفنون لنفسها راووقا

المدارس ونهجها

ابنوا المدارس واستقصوا بها الأملا   حتى نطاول في بنيانها زحلا
جودوا عليها بما درت مكاسبكم   وقابلوا باحتقار كل من بخلا
ان كان للجهل في أحوالنا علل !   فالعلم كالطب يشفي تلكم العللا
لا تجعلوا العلم فيها كل غايتكم   بل علموا النشء علما ينتج العملا
وأسسوها على الاعمال قائمة   ممهدين الى المحيا بها سبلا

فتنبت العـالـم الفنـان مخترعـا وتنبت الفـارس المغـوار والبطـلا

وتنبت الحـارث الفـلاح مزروعـا وتنبت المدره المنطيـق مرتجـلا

ربـو البنـين مـع التعليـم تربيـة يمسى بها ناقص الاخلاق مكتمـلا

وأنشئوا ناشيء الاحداث وهو على حب الفضيلة في محياه قد جبـلا

بحيث يمسـى اذا شـانته شـائنـة من فعله أحمر منها وجهه خجـلا

من يترك الشر خوفـا من معاقبـة فليس يحسب ذا فضل وان فضلا

فجيشوا جيش علـم من شبيبتنا ! عرمرمـا تضرب الدنيا به المثـلا

ان قام للحرث رد الارض ممرعة أو قام للحرب دك السهل والجبلا

ثم انهجوا في بلاد العرب أجمعها نهجـا على وحدة التعليم مشتمـلا

حتى اذا ما انتدبنـا العرب قاطبـة كنـا كأنا انتدبنـا واحـدا رجـلا

دار تربية الطفل

أى قدس يضـم هـذا البنـاء حسدت أرضـه عليـه السمـاء

ان يكن فوق هذه الارض شيء فيـه قدسية فهـذا البنـاء

هـو من هـذه البنيـات لـكن شـرفـت بالمقـاصـد الاشـياء

كلمـا قـد رأيتـه تتجـلى لى من تحت أسـه العليـاء

هـو بكر فى ذى البلاد وللاطفـال فيـه حمـايـة عـذراء

لم نكن قبـل ذا نفكـر فيمـا فكّرت فيـه قبلنـا الرحمـاء

كان للبؤس فى المواطن لفـح من سموم تذوى به الرضعـاء

رب طفـل أودت بـه قلـة الـدر عـلى أن امـه ثـديـاء

فهـو ان لم يعش فموت مريح وهو ان عاش عاش فيـه الداء

هكـذا كـانت المواليد تحيـا ولهـا من حيـاتها افنـاء
ومـن اللـؤم أن تـرى عنـدنـا الاطفال تفنى لانهـم فقـراء
لا غـذاء في جوفهم لا كسـاء لا وطـاء من تحتهم لا غطـاء
انهـم غـير معربـين ومن حسن السجـايـا أن ترحـم العجمـاء
عل من لو يعيش منهم لاضحى فيـه للناس مأمـل ورجـاء

الأرملة المرضعة

لقيتهـا ليتني مـا كنت القـاهـا تمشي وقد أثقل الاملاق ممشاهـا
أثوابهـا رثـة والرجـل حافيـة والدمـع تذرفـه فى الخد عيناهـا
بكت من الفقر فاحمرت مدامعها واصفر كالورس من جوع محياها
مات الذى كان يحميها ويسعدهـا فالدهر من بعـده بالفقر أشـقاهـا
المـوت أفجعهـا والفقـر أوجعهـا والهـم أنحلهـا والغم أضناهـا
فمنظر الحزن مشهـود بمنظرهـا والبؤس مـرآه مقرون بمرآهـا
كر الجديدين قـد أبلى عباءتهـا فانشق أسـفلها وانشق أعلاهـا
تمشى وتحمل باليسرى وليدتهـا حملا على الصدر مدعوما بيمناهـا
كانت مصيبتهـا بالفقر واحـدة ومـوت والدهـا باليتم ثناهـا
ثم اجتذبت لها من جيب ملحفتى دراهمـا كنت استبقي بقاياهـا
وقلت يا اخت مهـلا انني رجـل اشـارك الناس طرا في بلاياهـا
وأجهشت ثم قالت وهي باكيـة واهاً لمثلك من ذى رقـة واهـا
لو عم في الناس حس مثل حسك لى مـا تاه في فلوات الفقر من تاهـا
اولى الانـام بعطف الناس أرملـة وأشرف الناس من في المال واساها

اليتيم في العيد

أطل صباح العيد في الشرق يسمع ضجيجا به الافراح تمضى وترجع
صباح بـه تبدى المسرة شمسها وليس لهـا الا التوهم مطلـع
صباح به يختال بالوشى ذو الغنى ويعـوز ذا الاعـدام طمر مرقـع
صبـاح بـه يكسـو الغني وليـده ثيابـا لهـا يبكي اليتيـم المضيـع
صبـاح بـه تغدو الحلائل بالحلى وترفض من عـين الارامل أدمـع
ألا ليت يوم العيد لا كـان انـه يجـدد للمحزون حزنا فيجـزع
يرينا سرورا بـين حـزن وانمـا به الحزن جد والسرور تصنع
خرجت بعيد النحر صبحا فلاح لى مسـارح للاضـداد فيهن مـرتع
وقفت اجيل الطرف فيهم فراعني هنـاك صبي بينهـم مترعـرع
يـرد ابتسـام الواقفـين بحسرة تكـاد لهـا أحشـاؤه تتقطـع
هنـاك عـلى مهل تقدمت نحـوه وقلت بلطـف قـول من يتضـرع
ايابن أخي من أنت ما اسمك ما الذي عراك فلم تفرح فهل أنت موجع ؟
وأعرض عني بعـد نظـرة يائس وراح ولم ينبس الى حيث يهرع
واني وان جـارت عـلي مـواطني فـؤادي عـلى قطـانهـن مـوزع
الا فاكتبوا صك النهوض الى العلا فانى عـلى مـوتي بـه لموقـع

ام اليتيـم

رمت مسمعي ليـلا بأنـة مؤلم فألقت فؤادي بين أنياب ضيغم
وباتت توالى فى الظلام أنينهـا وبت لها مرمى بنهشة أرقـم
فيهفو بقلبي صوتها مثلما هفت بقلب فقير القوم رنة درهـم
اذا بعثت لى أنـة عن توجـع بعثت اليهـا أنـة عن ترحـم

أرى فحمة الظلماء عند أنينها ... فأعجب منها كيف لم تتضرم

وبيت بكت فيه الحياة نحوسة ... ولاحت بوجه العابس المتجهم

دخلت به عند الصباح على التى ... سقانى بكاها في الدجى كأس علقم

لقد جثمت فوق التراب وحولها ... صغير لها يرنو بعيني ميتم

تراه وما ان جاوز الخمس عمره ... يدير لحاظ اليافع المتفهم

فقال لها لما رآني واقفا ، ... اردد فيه نظرة المتوسم

سلى ذا الفتى يا ام أين مضى أبي ... وهل هو يأتينا مساء بمطعم

فقالت له والعين تجرى دموعها ... وأنفاسها يقذفن شعلة مضرم

أبوك ترامت فيه سفرة راحل ... الى الموت لا يرجى له يوم مقدم

وأكبر ما يدعو القلوب الى الاسى ... بكاء يتيم جائع حول أيم

ام الطفل في مشهد الحريق

ما للديار تراءى وهى أطلال ... هل خف بالقوم عنها اليوم ترحال

شب الحريق بها ليلا مشيدة ... فما أتى الصبح الا وهى أطلال

أثارت النار فى أطرافها وهجا ... من الدخان كأن النار أبطال

يا ريح مهلا فلا تذرى الرماد بها ... ان الرماد الذى تذرين أموال

قد رحت للحي مذعورا أيممه ... ولي عن الزمر الباكين تسآل

وفي العراص ديار القوم خاوية ... وفي الشوارع نسوان وأطفال

حتى وقفت وقلبى كله جزع ... وأدمعي لجج طورا وأوشال

ما أنس لا أنس أم الطفل قائلة ... وفوق وجنتيها الدمع تهطال

اني تجردت من دنياى حاسرة ... مالى سوى طفلى الباكي بها مال

أودى الحريق بدار كنت أسكنها ... وكنت من بعضها للقوت أكتال

ان الحريق خبت نيرانه ومضت ... وما خبت فى فؤادي منه أوجال

دنوت منهـا قليـلا وهى باكيـة ... ومن بكاها بقلبى هـاج بلبـال

حتى وقفت وايناسا لوحشتهـا ... حنيت رأسى وحنى الرأس اجلال

وقلت يا أخت لا تستيئسي جزعـا ... فانما الدهـر ادبـار واقبـال

أتجزعـين ابتئاسـا بـين أظهرنا ... وكلنـا عنـك للبـأسـاء حمـال

نحـو حيـاة أفضل

هلـم يـا قـوم نسعى ... الى حيـاة سعيـده

فـان فينـا افتقـارا ... الى امـور عـديـده

الى اتحـاد وسـعى ... الى المسـاعى المفيـده

الى عـزائـم نـرمى ... بهـا المرامى البعيـده

الى معـاهـد نفنـى ... بهـا الشـرور المبيـده

الى مـدارس تعـلو ... عـلى القصور المشيده

الى عقـول كبـار ... الى نفـوس رشيـده

الى جسـوم نقـاوى ... بها الخطوب الشديده

وكـل مـا نبتغيـه ... هـو الحيـاة الجديده

أنين وحنين

هي المواطن أدنيهـــا وتقصيني مثــل الحوادث أبلوها وتبليني

قد طال شكواي من دهر أكابده أما اصادف حرا فيــه يشكيني

كأنني في بلادي ان نزلت بها نزلت منهـا ببيت غـير مسكون

حتى متى أنا في البلدان مغترب نوائب الدهر بالانيــاب تدميني

أنا ابن دجلة معروفا بها أدبي وان يك الماء منها ليس يرويني

قد كنت بلبلها الغريد انشدها أشجى الاناشيد في أشجى التلاحين

أفي المــروءة أن يعتز جاهلهـا وأن أكون بها في قبضة الهون

وأن يعيش بها الطرطور ذا شمم وان اسام بعيشي جدع عرنيني

تالله ما كان هذا قط من شيمي ولا الحياة على النكراء من ديني

ولست أبذل عرضي كي أعيش به ولــو تأدمت زقومـا بغســلـين

أغنت خشونة عيشي في ذرى شرفي عما أرى بخسيس العيش من لين

عاهدت نفسي والايام شـاهـدة ألا أقر على جور الســلاطـين

ولا اصادق كذابا ولو ملـكـا ولا اخــالط اخوان الشياطـين

مـا كنت أحسب بغدادا تحلئني عن ماء دجلتها يومـا وتظميني

حتى تقلد فيها الامر زعنفـــة من الاناس بأخلاق السراحـين

الجيش والوطـن

لا زلت يا وطن الاسلام منتصرا بالجيش يزحف من أبنائك الأمنا

يرد عنـك يــد الاعداء خاسرة ويكشف الغم عن أفقيك والمحنا

سعديك من وطن جلت مفاخره عن الزوال فلا تخشى بلى وفنا

تالله ان معـاليك التي ســلفـت تعي الفصاحـة والتبيان واللسنا

كم قد أقمت على الايام من شرف   لنا وانبت من نبع العلى غصنا

انا نحبك حبا لا انتهاء له   يستغرق الارض والاكوان والزمنا

نفديك منا بأرواح مطهرة   أخلصن لله فيك السر والعلنا

اذا دهتك من الايام داهية   فلا رعى الله عنا تألف الوسنا

فقر عينا وطب نفسا وعش أبدا   وفز بما شئت من حمد وطيب ثنا

ان العراق لعمر الله مسبعة   تواثب الاسد فيه من هنا وهنا

وان فيه رجالا من بنى مضر   اذا تحارب لا تستشفع الهدنا

لو أن امهاتهم منت على أحد   منهم بألبانها لم يشربوا اللبنا

هم المغاوير ان صالوا بملحمة   فلا يرون لهم غير المنون منى

العلم في حياة الشعوب

يا قوم قد طلعت شمس الهدى وبها   للناس قد وضحت من رشدهم سكك

فشمروا يا رجال الشرق عن همم   حجابها عند أهل الغرب منهتك

ولست أطلب منكم فعل ما فعلوا   ولا أحاول منكم ترك ما تركوا

بل فاذكروا اوليكم كيف قد سلفوا   ثم اسلكوا في المعالى أيةً سلكوا

واستخلصوا عسجد المجد الذى بلغوا   سبكاً على قالب العلم الذى سبكوا

هذا الذى جاءنا الدين الحنيف به   وحياً من الله مبعوثاً به الملَك

هذا به نهض الاسلام نهضته   من قبل اذ قام يستولى ويمتلك

متابع العلم ان غاصت بمملكة   فاضت بسيل الدواهي حولها برك

من شاد مدرسة للعلم هدَّ بها   سجناً لمن أفسدوا في الارض أوفتكوا

فالعلم والجهل كل البون بينهما   هذا الفسوق وذاك الفوز والنسك

ضدان ما اجتمعا يوماً ولا استويا   وهل ترى يتساوى النور والحلك

رؤياي الصادقة

حياكم الله أيها العرب ... فاستمعوا لى فقصتي عجب
قد بتها ليلة مطولة ... يعقد جفنى بنجمها الوصب
انجمها الزهر غير سائرة ... كأنما كل نجمة قطب
تحسبنى فى مضاجعي حسك ... يقلبنى وخزه فأنقلب
أمشى الى النوم وهو منهزم ... مشيي دبيب ومشية جنب
حتى بدا الفجر لى وقد طفقت ... تغرق فى فيض نوره الشهب
عندئذ خدّر الاسى عصبى ... فنمت والنوم جره التعب
فطاف بى طائف لروعته ... يرتجف القلب وهو مرتعب
رأيتنى قائماً على نشز ... من ساحل البحر وهو مضطرب
والافق محمرة جوانبه ... كأنما الجو ملؤه لهب
وفى عنان السماء قد طلعت ... أهلة في ازائها صُلب
والارض قد بعثرت ضرائحها ... مكشوفة لا تغمها الترب
قد أذبل الجوع ورد وجنتها ... فاصفر وامتص ماءه اللغب
شاخصة الطرف وهي حائية ... تحملها دون سوقها الركب
تضطرب الارض والسماء له ... اذا غدا بالجناح يضطرب
وقفت أرنو الى ملامحها ... ووجهها بالدموع منتقب
حتى تعلمت ان سحنتها ... للعرب الاكرمين منتسب

وقفة في الروض

ناح الحمام وغرد الشحرور هذا به شجن وذا مسرور

في روضة يشجي المشوق ترقوق لماء في جنباتها وخرير

ماء قد انعكس الصفاء بوجهه وصفا فلاح كأنه بلور

وتسلسلت في الروض منه جداول بين الزهور كأنهن سطور

مثلت بها الاغصان وهي منابر وتلت بها الخطباء وهي طيور

وكأن محمر الشقيق وحوله في الروض زهر الياسمين يمور

شمع توقد في زجاج أحمر فغدا حواليه الفراش يدور

وتروق من بعد بها فوارة في الجو يدفق ماؤها ويفور

ان الزهور تكنهن براعم مثل العلوم تجنهن صدور

وتضوع النفحات منها مثله تبينها للناس والتقرير

وبتلك قلب الجهل مصدوع كما ثوب الهموم بهذه مطرور

والزهر ينبته السحاب بمائه كالعلم ينبت غرسه التفكير

ان كان هذا في الحدائق بهجة يزهو فذلك في النهى تنوير

أو كان هذا لا يدوم فان ذا ليدوم ما دامت تكر عصور

الارض

أرضنا كانت لظى مشتعلة مذ من الشمس غدت منفصلة

لم تزل في دورها متنقلة كتلة فيها اللهيب احتدما

وهي ترمي في الفضا بالشرر

بقيت حينا وهذا أمرها وهي بالاشعاع يخبو حرها

وانثنى يبرد من ذا ظهرها فاكتست قشرا يحاكي الادما
واستمرت بطنها في سعر
ثم قد صار على مر الزمان قشرها يغلظ آناً بعد آن
بيد أن النار عند الهيجان قد أعادت قشرها منخرما
بصدوح مدهشات البصر
ما نرى اليوم من الماء الحميم والبراكين التى تحكى الجحيم
ومن الزلزال ذى الهول العظيم دل أن الارض فيما قدما
ذات جرم ذائب مستعر
كل ما كان بحال السيلان فهو يغدو كرة بالدوران
وكذاك الارض في ماضى الزمان كرويا قد غدا ملتئما
جرمها من سيلان العنصر
ثم ان الارض من قبل الجمود ولدت منها وليست بالولود
قمرا دار عليها بسعود وجلا فى الليل عنها الظلما
فهى بنت الشمس أم القمر

نحن والحالة العالمية

صاح ان الخطوب فى غليان فبماذا يطرق الملوان
جل رب الانام في كل يوم هو من كبريائه فى شان
خالق الكون ذو الجلال قديم واحد عنده القرون ثوانى
كل ما ضم ملكه كلمات واليه انتهت جميع المعانى

* * *

نسمع اليوم للخطوب أزيزاً كأزيز القدور فى الفوران

انني مبصر تباشير صبح ... مستفيض على ظلام الأماني

ليس تلك الدماء في الحرب الا ... شفقاً من ضيائه الارجواني

انني استشف من غير الدهر انقلاباً يعم كل مكان

سيلوح الداني به وهو قاص ... ويلوح القاصي به وهو داني

ويكون المعز غير معز ... ويكون المهان غير مهان

وسيغدو الضعيف محترم الحق ... ويمسي الظلوم في خسران

والثريا ستعتلي في أمان ... من عداء العيوق والديران

وستبدو ام النجوم رؤماً ... يتداني من نورها الفرقدان

يتجلى رب السماوات والار ... ض علينا بعدله والحنان

فيبوء « المستعمرون » بخسر ... وتضيء البلاد بالعمران

★ ★ ★

معشر العرب أين أنتم من القوم ... اذا ما تم انقلاب الزمان

أنيام والدهر يفتح فيكم ... من جديديه مقلتي يقظان

نقض القوم عهدكم قبل هذا ... واستخفوا بحفظه في صوان

واستهانوا بالوعد اذ أخلفوه ... واستغلوا دفائن الاوطان

وأقاموا بها قواعد جو ... لاحتشاد الجنود والطيران

ثم بثوا بها العيون يعيثو ... ن فسادا في سوحها والمباني

ثم ساروا بحكمها سير فلك ... هم بها آخذون بالسكان

كل هذا وأنتم مستقلون ... بزعم من عندهم واحتنان

قيدوكم لنفعهم بعهود ... ناطقات من أسركم بلسان

أوثقوكم بها أساراً وقالوا ... ليس هذا لكم سوى احسان

ليس تلك العهود يا قوم الا ... كعهود الذئاب للحملان

أفلا تذكرون في أوليكم ... أنفساً من خسيسهم بهوان

يوم ساروا والعز فيهم يماشي   ضربهم بالمشطب الهندواني
وتعالت راياتهم خافقات   في جيوش عنا لها الخافقان
فانهضوا اليوم مستجدين مجدا   كالذي كان دونه القمران
ان للمجد في المساعي محلاً   عاليا لا يحله المواني

* * *

قل لمن رام صدعنا بشقاق   أنت كالوعل ناطح الصفوان
ويك ان الاسلام أوجد فينا   وحدة مثل وحدة الرحمان
فاعتصمنا منها بحبل وثيق   هو حبل الاخاء والايمان
ليس معنى توحيدنا الله في الملة الا اتحادنا في الكيان
فلهذا نعم ! لهذا لهذا   نحن دنا بوحدة الديان
وحدة لا يفلها المتوالي   من صروف الدهور والازمان
وحدة جاءنا من الله فيها   مرسل بالكتاب والفرقان
فهدانا بها آله قديم   واحد عنده القرون ثواني
ما نرى سلطة علينا لخلق   غير سلطان خالق الاكوان

بلادي

أشربت حب بلاد ما نشأت بها   الا لادفع عنها كل عدوان
أخلصت حبي لها حتى نسيت به   نفسي وأهلي وأحبابي وخلاني
يا موطنا لست منه في موادعة   عش بعد موتي عيش الوادع الهاني
فكل من فيك تعنيني سعادتهم   وكل أبنائك الاعداء اخواني
ان سرك الدهر يوماً سرني واذا   آذاك بالمزعجات الدهر آذاني
ما ضرني ان كل الناس تحقرني   ان كنت أنت جليل القدر والشأن

وليس ينفعني عز ولا شرف ... ان لم تكن أنت ذا عز وسلطان

لو ملكونيك عن قهر بلائقة ... ما كنت غير ظلوم فيك خوان

آليت منذ بلغت الحلم في وطني ... أن لا اقابل نعماء بكفران

وأن أكون له عوناً اؤآزره ... بالنصر أول أنصار وأعوان

اني وان لم أوفق في تحرره ... بنيت للمجد فيه خير بنيان

لولا التعاون بين الناس ما شرفت ... نفس ولا ازدهرت أرض بعمران

لولا التعادي الذي تشقى الوحوش به ... ما كان أفضل منها كل انسان

يا قوم اني من الدنيا ضحيتكم ... فقربوا من حياتي كل قربان

واستنصروا الله وادعوه لينقذكم ... مما بكل حل من هون وخسران

لا تحسبوني منكم جازعا ضجرا ... وان يكن شظفي في العيش أضواني

اني ألفت على الايام محمصتي ... فالنعم والبؤس عندي اليوم سيان

تختار نفس الطوى بالعز قانعة ... وتترك القصف في ذل لمبطان

أعيش عيشة هندي وهو ذو جدة ... في الهند يمشي وئيدا شبه عريان

العز أعصم للانسان من شبع ... والذل أقتل من جوع لجوعان

فالذل يقتل نفساً منه باقية ... والجوع يقتل منه جسمه الفاني

وما الطعام بمأكول للذته ... وانما هو تقويم لابدان

وفي القفار غنى للمستقيت به ... عن المطاعم تخليطا بألوان

وكل ما يملك الانسان عارية ... يزول عنه ولو من بعد أحيان

وان ذكر الفتى بعد الممات بما ... يحيي الثناء عليه عمره الثاني

★ ★ ★

يا لاهجين بشتمي في مجالسهم ... ناموا على الامن في أحضان غفراني

لولا ترفع نفسي عن سفاهتكم ... أحرقتكم من لظى هجوي بنيران

جادلتموني فما أحسنتم جدلي ... حتى بذيتم بذاء الماجن الخاني

وخضم الباطل المبدى بنعرته شتى الاتاويل من زور وبهتان

ومن عناء الليالى أن يجادلنى من ليس يقرع بالبرهان برهانى

بل يترك القول عن عجز ومن خور الى التقول عن زهو وطغيان

تأبى المروءة الا أن اخالفكم فالغش ديدنكم والنصح ديدانى

وان لى فى ابائي كل شائنة عزما يؤيده باللّه‌ايمانى

ولا أريد قصاصا من شتائمكم بل اتبع العفو عنها بعض احسانى

تلكم سجية حر النفس يذكرها عنى الاخلاء من شيب وشبان

يا منتمين الى عرب وهم عجم من كل أحمر هيان بن بيان

سمج الملامح فى عنتونه صهب مستعجم القول جافى الطبع مرطان

كيف استويتم صقوراً في مجائمكم ولستمو فى السجايا غير غربان

وما بكم غير قرد في جبلته وان يكن جاء فى مسلاخ انسان

اذا تسميتمو عرباً فلا عجب في أن يسمىابن آوى باسم سرحان

تستنثرون صغاراً في معاطسكم وتشمخون الى آفاق كيوان

ورب مستكبر منكم تلتله أيدي الاجانب قتل الجارم الجانى

فيستكين لهم حتى يكلمهم في رعدة بلسان الخائف العانى

كم تظهرون عفافا فى تدينكم وتضمرون ضمير الفاجر الزانى

لو كان فى لعن شيء من خبائتكم لعاذ باللّه من كل شيطان

هذى قواف دعانى أن أنوح بها شعر أتى من زكى النفس نعمان

ذاك الاديب الذى باهى بسيرته كل الكواكب من قاص ومن دان

وباهرت فى مساعيه مكارمه أهل المكارم من أبناء عدنان

أكرم به يافعاً شرخ الشباب به ريان من شرف بالمجد مزدان

الحياة الاجتماعية والتعاون

يعيش الناس في حال اجتماع ... فتحدث بينهم طرق انتفاع
وتكثر للتعاون والتفادي ... على الايام بينهم الدواعي
وما مدنية الاقوام الا : ... تعاونهم على غر المساعي
ولم يصلح فساد الناس الا ... بمال من مكاسبهم مشاع
تشاد به الملاجئ لليتامى ... وتمتار المطاعم للجياع
وتبني للعلوم به المباني ... تفيض العلم مؤتلق الشعاع
وما هذي الحياة سوى صراع ... يتم بفوز مفتول الذراع
وما سادت شعوب الخلق الا ... بتهيئة البنين لذا الصراع
بذاك قضى اجتماع الناس لما ... ان اعتصموا بحبل الاجتماع
قد اشتبكت مصالحهم فكل ... لكل في مجال العيش ساع
يساند بعضهم في العيش بعضا ... مساندة ارتفاق وانتفاع
فتعلو في ديارهم المباني ... وتخصب في بلادهم المراعي
وتستعلي الحياة بهم فتمسي ... من العيش الرغيد على يفاع
والا فالشقاء لهم حليف ... وما حمل الشقاء بمستطاع

أنا والشعر

أرى الشعر أحيانا يجيش بخاطرى ... ويبذل ما قد عز لى من مصونه
ويسكن أحيانا فأشجى وانما ! ... تحرك شجوى ناشىء من سكونه
وقد علم الراوون شعرى بأنهم ... اذا أنشدوه أطربوا بلحونه
وانى اذا استنبطته من قريحتى ... شفيت صدى الراوى ببرد معينة
وانى على علم طويت سهوله ... ولم اتحير خابطا فى خزونه
ألا لاهتدت للشعر يوما هواجسى ... اذا هى لم تنزع الى مستبينه
ولا غصت في بحر القريض مخاطرا ... اذا لم أفز من دره بثمينه
اذا انتظمت أبياته فى قصائدى ... ترى كل بيت ممسكا بقرينه
وما الشعر الا مؤنسى عند وحشتى ... ومسلى فؤادى عند ورى شجونه
تقوم مقام الدمع لي نفثاته ... اذا الدهر أبكاني بريب منونه
واجعله للكون مرآة عبرة ... فيظهر لي فيها خيال شئونه
فأبصر أسرار الزمان التى انطوت ... بما دار في الاحقاب من منجنونه
وللشعر عين لو نظرت بنورها ... الى الغيب لاستشففت ما في بطونه
واذن لو استصغيتها نحو كاتم ... سمعت بهامته حديث قرونه
دليل الى شعراه أرسلت فكرتي ... رسولا بشعرى حاملا لرقينه
سل الليل عنى نسره وسماكه ... ونجم سهاه والجدى خدينه
هو الشعر لا اعتاض عنه بغيره ... ولا عن قوافيه ولا عن فنونه
ولو سلبتنيه الحوادث فى الدنا ... لما عشت أو ما رمت عيشا بدونه
اذا كان من معنى الشعور اشتقاقه ... فما بعده للمرء غير جنونه

الحق والقوة

أرى الحق لم يغش البلاد وانما مشى ضاربا في الارض تلفظه الطرق

فيصبح في أرض ويمسى بغيرها معيدا فما يؤويه غرب ولا شرق

توطن قفر الارض مبتعداً بها الى حيث لا أنس ولا طائر يزقو

وقد يهبط الامصار وهو محجب ويظهر أحيانا كما أومض البرق

ومن عجب ان الورى يدعونه وهم من قديم الدهر أعداؤه الزرق

أعدوا له في البر والبحر قوة اذا ظهرت ينسد من دونها الافق

يقولون ان الحق في الخلق قوة تذل لها الاعناق قهرا وتندق

فما باله يمسى ويصبح شاكيا ولا يتحاشى عن ظلامته الخلق

رعى الله بين الواديين مواطنا اذا ذكرت يهتز بى نحوها عشق

قضيت بها عصر الشباب فلي بها خواطر لم يسمح بافشائها النطق

فلا تعجبوا من أننى عند ذكرها أنوح عليها مثلما ناحت الورق

وانى اذا أبصرتها مستضامة يكاد لها قلبي من الحزن ينشق

سلام على وادى السلام الذى به نشأت أبيا فيه يؤنسنى الحق

سنفديه حتى لا حياة عزيزة ونبذل حتى لا نفيس ولا علق

بكل أخى عزم كأن مضاءه مشطبة بيض ومسنونة زرق

تلفف رايات العلى بسواعد لهن بتصريف القنا في الوغى حذق

فاما المنايا نستطب بطبها واما منى فيها يتم لنا السبق

اذا نحن لم نملك على الدهر أمره فلا دام فينا للعلى نابضا عرق

الاحسان

لو كنت أعبد فانيا في ذي الدنا   لعبدت من دون الاله المحسنا
وجعلت قلبي مسجدا لتعبدي   سرا وفهت له بشكري معلنا
كي لا أكون مرائيا بعبادتي   لكي أكون بشكره متفننا
في مجتنى غرس الخليقة لم أجد   غرسا سوى الاحسان حلو المجتنى
هو في الخليقة ذو عجائب سرها   أعيا اللبيب وأعجز المتفطنا
بيناه يغدو للنفوس مقيدا   بالحب يطلق بالثناء الالسنا
يستعبد الاحرار وهو صنيعة   ويرد بغض المبغضين تحفنا
كم بل نائرة فأطفأ نارها   من بين مشتبك الصوارم والقنا
ما لاح كوكبه بموهن غمة   الا أعاد ضحى سناه الموهنا
ما أن تظلل موطن بظلاله   الا أعز الله ذاك الموطنا
نفحاته تمحو معايب أهله   من حيث تعمى عن رؤاها الاعينا
لم أدر والاوثار منه كثيرة   في الغرب لم نزرت وقلت عندنا
أفنحن نجهله وقد علم الورى   في الشرق نشأته ربيبا بيننا
أو ما أمرنا في عظات كتابنا   بالعدل والاحسان ان نتدينا
ويسرني اني اشاهد موطني   قد نال من بركاته بعض المنى
واذا استريب بما أقول فشاهدي   هذا البناء ومن حماه ومن بنى

الحث على الجندية

أيها القوم مالكم في جمود ... أو ما يستفزكم بها تفنيدي

أرأيتم ملكا بغير جنود ... انما الملك قائم بالجنود

فاجمعوا الجيش في العراق ليرعى ... ما به من طريفكم والتليد

ويرد العدو عنكم ويحمى ... عيشكم من شوائب التنكيد

وأعزوا الملك الذى نبتغيه ... بجنود مبثوثة فى الحدود

قد دعتكم أوطانكم فأجيبوا ... دعوة الآمرين بالتجنيد

لا تقروا على الهوان وأنتم ... عرب من بنى الاباة الصيد

يكرهون الحياة الا حياة ... ذات عز ببأسهم صيهود

أشرف الموت عندهم هو موت ... في صهى الخيل تحت خفق البنود

وأعز الاعمار عمر قصير ... تحت ظل من السيوف مديد

وأذل الحياة عندي حياة ... قد أهينت حقوقها بجحود

الوطن والجنود

لقد سمعوا من الوطن الانينا ... فضجوا بالبكاء له حنينا

وناداهم لنصرته فقاموا ... جميعا للدفاع مسلحينا

تراهم فيه متحدين عزما ... وما هم فيه متحدين دينا

هى الاوطان تجعل فى بنيها ... اخاء في محبتها رصينا

مشوا والوالدات مشيعات ... خرجن وراءهم والوالدونا

يقلن وهن من فرح بواك ... وهم من حزنهم متبسمونا

على الباغين منتصرين سيروا ... وعودوا للديار مظفرينا

ولا تبقوا الذين قد استبدوا ورامـوا كيدنـا وتخـونـونا
فان لم تنقذوا الاوطان منهم فلستم يا بنـــون لنـا بنينـا
وما أنس التي برزت وقالت وقد لفتـوا لرؤيتهـا العيونا
الا يا راحلـين لحرب قـوم لئام ضيعوا الوطن الثمينــا
خذوني للوغى معكم خذوني ممرضـة لجرحاكم حنونـا
وان لم تفعلوا فخذوا ردائي به شدوا الجراح اذا دمينا
ولمـا جـد جدهـم استقلوا عـلى ظهر القطـار مسافرينا
فطـاروا في مراكبه سراعـا بأجنحة البخـار مرفرفينــا
وظل الجيش صبحاً ومساء تســير جموعـه متابعينــا
فلـم يتصرم الاسـبوع إلا وهـم بربا فروق مخيمـونا
هنالك قمت مرتحـلا اليهـم لأبصـر مـا أؤمل أن يكونا
وباخرة علت في البحر حتى حكت بعبابه الحصن الحصينا

الغــروب

نزلت تجـر الى الغـروب ذيـولا صفـراء تشبـه عـاشقـا متبـــولا
تهتــز بـين يـدى المغيب كـأنهـا صب تململ فى الفراش عليـــلا
ضحكت مشارقهـا بوجهـك بكرة وبكت مغـاربهـا الدماء أصيـــلا
مذ حان فى نصف النهار دلوكهـا هبطت تريد عـلى النزول تـزولا
قـد غـادرت كبد السمـاء منيرة تـدنـو قليـــلا للافـول قليـــلا
حتى دنت نحـو المغيب ووجههـا كالورس حال به الضيـاء حيـــولا
وغدت بأقصى الافـق مثل عـرارة عطشــت فأبدت صفـرة وذيـولا
غربت فأبقت كالشـواظ عقيبهــا شـفقـا بحاشـية السماء طـويـلا

شفق يروع القلب شاحب لونه ... كالسيف ضمخ بالدما مسلولا
يحكى دم المظلوم مازج أدمعا ... هملت بها عين اليتيم همولا
رقت أعاليه وأسفله الذى ... في الافق أشبع عصفرا محلولا
شفق كأن الشمس قد رفعت به ... ردنا بذوب ضيائها مبلولا
كالخود ظلت يوم ودع ألفها ... ترنو وترفع خلقه المنديلا
حتى توارت بالحجاب وغادرت ... وجه البسيطة كاسفا مخذولا
فكأنها رجل تخرم عزه ... قرع الخطوب له فعاد ذليلا
وانحط من غرف النباهة صاغرا ... وأقام فى غار الهوان خمولا

على دجلة

رب يوم وردت دجلة فيه ... موردا خاليا من الوراد
وئن المياه لي بخرير ... كأنين السقيم للعواد
قمت في وجهها أردد طرفى ... ساكتا والضمير منى ينادى
واقفا تحت سرحة ناح فيها ... طائر فوق غصنها المياد
منشدا فى النواح شعرا ... غريزيا حزينا كأنه انشادى
جاوبته أفنانها بأنين ... من حفيف الاوراق والاعواد
يا مياها جرت بدجلة تجتا ... ز مرورا بجانبى بغداد
ان نفسى الى الحقيقة عطشى ... أفتشفين علة من صاد
أيها الماء أين تجرى ضياعا ... وحواليك قاحلات البوادى ؟
لو زرعنا بك البقاع حبوبا ... لحصدنا النضار يوم الحصاد
أفيدرى خليج فارس ماذا ... فمه منك بالع بازدراد
أنت والله عسجد ولجين ... لو أتينا الامور باستعداد
علنا نستفيق من رقدة الفقـ ... ـر فنغنى بفيضك المزداد

الربيع

كنا ببستان لنا هو مربع   نلهو مع الاصحاب فيه ونرتع

ونشم أنفاس النسيم وبينما   كنا بنافح طيبه نتمتع

طلعت علينا غادة ملكية   كالشمس بل هي في المحاسن أبدع

وأتت تميس بحلة من سندس   من وشيها فيها طرائق أربع

بض مجردها خميص خصرها   والجسم منها بالطراوة مشبع

والياسمين بصدرها متفاوح   والورد فى وجناتها متضوع

رقت كما رق السقيط من الندى   فتكاد من لطف بها تتميع

أما محياها فبدر كامل   وعليه من نسج الاشعة برقع

زنارها قوس الغمام وثغرها   طي ابتسامته بروق تلمع

ومن الجلالة والجمال برأسها   تاج بأزهار الرياض مرصع

جاءت تهادى في الرياض كما مشى   ما بين عسكره المظفر تبع

طورا تميل الى الوقار وتارة   بين الرياض بمشيها تتخلع

وعلى محياها تحوم فراشة   تدنو اليه وتارة تترفع

والبلبل الغريد قام حيالها   طربا يغرد والحمامة تسجع

وجميع أغصان الرياض موائل   طورا تقوم لها وطورا تركع

والطل ينثر لؤلؤا قدامها   والسحب من فرط المسرة تدمع

والماء يجرى في الرياض وراءها   فكأنما هو في الرياض مشيع

والشمس تنظرها ولكن تستحى   منها فتسفر تارة وتبرقع

حتى اذا ما جاوزتنا واغتدت   تمشي ونحن بلا اختيار نتبع

قاربتها كيما أقبل ذيلها   والقلب منى بالصبابة مترع

الصيف

جاء المصيف فجفت الانداء — وشكت يبوستها به الاشياء
وتوقدت عند الهجيرة شمسه — فتلمظت بلعابها الصحراء
وعلى الديار تراكمت من شمسه — ملء الفضاء حرارة وضياء
فعلى من الشمس المنيرة أصبحت — غضبى تجيش بصدرها الشحناء
مدت الينا فى الهجير أشعة — كالكهرباة نارها بيضاء
فكأنها بيض الحراب لوخزنا — صقلت فما بحديدها أصداء
حتى استجار الليل من لفحاتها — ركب سروا فهدتهم الجوزاء
انظر الى الحسناء في رأد الضحى — تمشى فتلفح وجهها الرمضاء
وتمر لاغبة وفوق جبينها — عرق ووجنة خدها حمراء
ان كان حر الشمس لوح وجهها — فكذا تؤذى الضرة الورهاء
انى لاغفر للمصيف ذنوبه — ولو أن غارة هيفه شعواء
فالصيف أرأف بالفقير من الشتا — ولذا تحب قدومه الفقراء
قلت به الحاجات فالفقراء فى — أيامه والاغنياء سواء
من كان أعوزه كساء منهم — فالصيف ملحفة له وكساء
والارض ان طلبوا الرقاد وطاؤهم — من دون من والسماء غطاء
ولئن يكن كدر النهار فليله — طلق وفي وجه السماء صفاء
ولئن قسا عند الهجير فريحه — هبت بحاشيتيه وهى رخاء
أضحى فطابت في ضحاه ظلاله — وأتى الاصيل فطابت الافياء
والصيف أحسن ما به لمشاهد — صبح أغر وليلة قمراء
واجل ما يرتاد فيه جنينة — ترف الظلال بها ويجرى الماء
فعليك فيه بسرحة في منبع — تحنو عليك غصونها الخضراء

الشتاء

قـد كانت الاغصـان مخضـرة   وكانت الطـير بهـا تسجـع
فصـارت الاوراق مصفـرة   تسقطها الـرادة والـزعـزع
ثـم غـدت جـرداء مـزورة   والغيـم أمسـت عينـه تدمـع
من أجل هذا المشهد المحزن

والليل قد طال على من شتا   وصار ليـلا باردا مظلمـا
لعـل هـذا الرعـدمـذ صوتا   هـرب منـه تلـكم الانجمـا
عـلام قـد غيـم ليـل الشتـا   فارتـاعت الانجم مـذ غيمـا
واحتجبت فيه عن الاعين

والريح من برد الشتا صرصر   والجـو يبـدو عابسـا مطرقـا
قد حـار فيـه الترب المعسـر   اذ لـم يجـد فيـه له مرفقـا
يـا أيهـا الناس ألا فـاذكروا   من كان منكم فى الشتاء مملقا
وأحسنوا فالفوز للمحسن

ان الشـتا أرحـم للمعـدم   منكـم وان أوجعـه بـرده
لانـه بالعـارض المسجـم   ينبت زرعـا يرتجـى حصـده
حتى تفـوز النـاس بالانعـم   ممـا لهـم أنبتـه جـوده
ويشبع المعدم والمغتنى

نقش على المـــاء

أرى عيشنـا تأبى المنون امتـداده كـأنـا عـلى كيس المنـون نعيش

وما زال وجه الارض يوسعه الردى لطالما وهاتيـك القبـور خـدوش

كأن انقـلاب الارض مـاء كأننا عـلى المـاء من ريح الحياة نقوش

لحـا الله دنيـا كل يـوم بأهلهـا تهـد حصـون أو تـثـل عروش

تروح سـهام العيش فيهـا طوائشا وللمـوت سـهم لا يكـاد يطيش

نمـد الى قطف المنى وهي جمـة من العمـر كفـا لا تكـاد تنوش

وترجو ومن سيف الردى في رجائنا جـراحـات بأس مالـهن اروس

وأجمل بوجه العيش لو لم يكن به حنانيك من ظفر الخطوب خموش

دهانا لرامي الموت سهم مقرطس نجيف بـادواء الحيـاة مريش

لعمرك ان الدهر تغـلي خطوبـه وان عويل الصـارخـين نشيش

ومـا الدهر الا للخـلائق منضج لـه مرجـل بالحـادثات يجيش

كـأن جيوش الموت رافقـة بنـا فتزحف منـا للحروب جيوش

ومن نظـر الدنيـا بعـين اعتباره تسـاوت مهـود عنـده ونعـوش

هوت الماء

كـأن حياتنـا جبـل مطـل عـلى مهواته وهي الممـات

مشيـنا فـوقـه عميـا فظلت تهاوى نحو هوته المشـاة

كـأن فضاء هذا الكون بحر تموج فيـه هـذه الكائنـات

ونحن لـدى تمـوجهـا كأنا فواقـع ظـاهرات خافيـات

تبين تارة وتغيب اخـرى فشـأناها التفـرق والشتـات

من خواطر الماضي

تعودت انشـاد القريض المهذبـا ونزهت نفسي فيه أن أتكذبـا
ومن أجل حبي للحقيقة لم أكن مع الزمن الغاوى اذا ما تقلبـا
ومن أجل جهدي في استقامة منطقي أبيت لرأيي أن يكون مذبذبـا
وسافرت في البلدان طوراً مشرقا أرود العلى فيهـا وطوراً مغربا
وصاحبت من عرب وعجم أفاضلا بهم كنت في شتى المواطن معجبا
فلم أر في عرب وعجم لقيتهم ككرد عليّ في الرجـال مهذبا
هو العالم الحبر الذى كنت مغرما بآدابـه منـذ الشبيبـة والصبا
فقد كان في مصر صرير يراعه يؤانسني بالممتع الغض مطربـا
وكم كنت في الآداب والعلم كاشفا بمقتبس من نوره ما تحجبـا
الى ان أنار الشـام بالعلم عندما لمجمعها امسى الرئيس المرتبـا
اذا معجمات العلم عنت فلا نرى سـواك اليهـا يا محمـد معربا

النشيد الوطني

نحن خواضوا غمار الموت كشـافـوا المحـن
مالنا غير اكتسـاء العز أو لبـس الـكفـن
نبذل الارواح نفديها لاحيـاء الـوطـن
هل سوى الارواح للاوطان في الدنيا ثمن
يـا ضـلالا للألى لم يكونوا لـه الفدى
إن نمت نحـن فلتعـش ولتحيـا أوطـانـنـا

النفس الامارة

نهيتـك عن هـواك فما انتهيت ... ولكن قـد فعلت كمـا اشتهيت

فيـا نفسي عن الشهـوات كفي ... فانت عليـك يا نفسي جنيت

ومـا امـارة بالسـوء يومـاً ... سعت في المنكرات كمـا سعيت

اذا ما حلبة الحسنات جـاءت ... رايتـك أنت صاحبـة السكيت

فان اسدى الاله عليـك عفـواً ... والا يـا فجـار فقـد هويت

ضاق الخنـاق

أقـول لهـم وقد جد الفراق ... رويـدكم فقـد ضاق الخنـاق

رحلتـم بالبدور ومـا رحمتـم ... مشـوقـا لا يبـوخ لـه اشتياق

فقلبي فـوق ارؤسكـم مطـار ... ودمعـي تحت أرجلـكم مراق

أقـال الله من قـود لحـاظـاً ... دمـاء العـاشـقـين بهـا تراق

وابقى أعينـا للغيـد سـوداً ... ولو نسيت بهـا البيض الرقاق

متى يصحو الفؤاد وقد اديرت ... عليـه من الهوى كأس دهـاق

وليس النـاس الا من تصـاب ... والا من يشـوق ومن يشـاق

مررنـا بالمنـازل مـوحشـات ... لهوج الرامسـات بها اختراق

كـأن لم تصبني فيهـا كعـاب ... ولـم يضرب بسـاحتهـا رواق

فعجت عـلى الطـول بهـا مكبـاً ... اسـائلهـا وقـد ذهب الرفـاق

كـأني بـين أطـلال المغـاني ... أسـير عضّ سـاعـده الوثـاق

حـديـد بارد في اللـوم قلبي ... فليس لـه اذا طرق انطـراق

لبيـــك

يا قوم ان العدا قد هاجموا الوطنا فانضوا الصوارم واحموا الاهل والسكنا

واســتنفروا لعــــدو الله كل فتى ممن نأى في أقاصي أرضكم ودنــا

واستقتلوا في سبيل الذود عن وطن بـــه تقيمـــون دين الله والسننــا

واستنكفوا في الوغى أن تلبسوا أبدا عـار الهزيمة حتى تلبسوا الكفنا

ان لم تموتوا كرامـا في مواطنكم متـم أذلاء فيهـــا ميتـة الجبنـــا

لا زلت يا موطن الاحرار منتصرا بالجيش يزحف من أبنائك الامنا

يــرد عنـك يد الاعـداء خاسرة ويكشف الغم عن افقيك والمحنــا

سـعديك من وطن جلت مفاخره عن الزوال فلا تخشـى بلى وفنـا

تـالله ان معـاليـك التى سـلفت تعمى الفصـاحـة والتبيان واللسنا

كم قد أقمت على الايام من شرف لنــا وأنبت من نبـع العلى غصنـا

انــا نحبـك حبـا لا انتهـاء لـــه يستغرق الارض والاكوان والزمنا

نفديـك منـــا بأرواح مطهــرة أخلصن لله فيـــك الســر والعلنـا

اذا دهتـك من الايـــام داهيـــة فلا رعى الله عينـا تألف الوسـنـا

وان فتنت باحدى المزعجات تـرق منــا الدمـاء الى أن نخمـد الفتنـا

فقر عينا وطب نفســا وعش أبـدا الى الملـوك وان أعطوهـم المؤنـا

بين القول والفعل

قال قولا بـه استحق احتراما ... وتعـداه فاستحـق ملاما
رجل قـد تنكب الحـق قوساً ... ومن البُطل ظل يرمى سهاما
كـان منـه المقـال نورا فلمـا ... حان حين الفعال كان ظـلاما
خاض حرب العدى بمقول حرٍ ... فاق فيهـا المهنّـد الصمصاما
وبذا عرف الورى ان قول المرء ... في الحرب قد يفـوق الحساما
معـربا عن مبـادىء محكمـات ... ساميـات تحـرر الاقواما
قـال حرية الانام هي الغاية ... لي فى الـوغى فغـرّ الانامـا
فاشـرأب الـورى اليـه وظنوا ... انهـم سـوف يبلغون المراما
واطمـأنت لـه القلـوب بفـوز ... يغتدى في فم الزمان ابتسـاما
فلبعض الانـام كـان عصاما ... ولبعض الانـام كـان خصاما
لك عين ترى السُها في الدياجي ... وعن الشمس في الضحى تتعامى
أو لـم تـدر ان للدهـر عينـا ... ان تنـم عـين أهلـه لن تناما
لا تكن تابعا هوى النفس فيما ... أنـت فيـه تقـر ر الاحكـاما
فهـوى النفس قـد يضل ذويه ... فيطيشـون في الورى أحـلاما
ويرون الجسـام أمـرا صغـيرا ... ويـرون الصغـير أمراً جساما
لا يغـرنـك الزمـان اذا مـا ... لك أبدى بشـاشـةً وابتساما
كم اشال الزمان أعـلام قـومٍ ... في الذرى ثم نكّس الاعـلاما
واذا مـا عليكـم انـاس ... سـكتوا عنهـم ومرواّ كراما
نثر الظالمون فى الارض منهـم ... جثثا تملأ الفضـاء وهـامـا

شكواي العامة

ان العـراق بعرضـه وبطولـه　　وبرافديـه وباسقـات نخيلـه

يهتـز مبتهجاً بمقـدم صنفهِ　　ويبش مبتسمـا بوجـه نزيلـه

ومرحبـاً والشكر في ترحيبـه　　ومؤهـلا والحمـد فى تأهيله

وربيعـه ذاك الربيع وان شكـا　　من جهل ساكنه اشتداد محوله

وانزل على وادي السلام ممتعا　　برغيـد عيش تحت ظل نخيله

والثم به ثغر الطبيعـة باسـماً　　يشفى من المشتـاق حـر غليله

وانظر محـاسن أرضه وسمائه　　وانشـق اريج شمالـه وقبوله

فالجو فيـه منيرة أوضـاحـه　　والحسن فيـه دقيقـه كجليله

والليل فيـه مكلل بمرصـع　　وكواكب الاكليل من اكليله

وترى النهار به كذهنك واقداً　　بالشمس تشرق في وجوه سهوله

واذا نظرت الى قلـوب رجاله　　فانظر حديد الطرف غير كليله

فالجار ليس بآمن من جـاره　　والخـل ليس بواثـق بخليلـه

والجهل لا يبقى عـلى أربـابـه　　كالسيف ليس بـراحـم لقتيله

من أين يرجى للعـراق تقـدم　　وسـبيل ممتلـكيه غـير سبيله

لا خـير في وطن يكون السيف　　عند جبانه والمـال عند بخيـله

والرأي عند طريده والعلـم　　عند غريبـه والحكم عند دخيله

وقـد استبد قليله بكثـيره　　ظلمـاً وذل كثـيره لقليلـه

اني لآنف أن أبوح بمضمري　　الا لمقتدر عـلى تحصيلـه

ولديّ ان وصل الحبيب تمسك　　بالعـز يمنـع فاي مـن تقبيله

سوء المنقلب

بغداد حسبك رقدة وسبات … أو ما تمضك هذه النكبات

ولعت بك الاحداث حتى أصبحت … أدواء خطبك ما لهن اساة

قلب الزمان اليك ظهر مجنة … أفكان عندك للزمان ترات

ومن العجائب أن يمسك ضره … من حيث ينفع لو رعتك رعاة

إذ من ديالى والفرات ودجلة … أمست تحل بأهلك الكربات

إن الحياة لفى ثلاثة أنهر … تجري وأرضك حولهن موات

قوم أضاعوا مجدهم وتفرقوا … فتراهم جمعا وهم أشتات

لقد استهانوا العيش حتى اهملوا … سعيا مغبة تركه الاعنات

يا صابرين على الامور تسومهم … خسفاً على حين الرجال اباة

فالنار تلهب من سقوط شرارة … والماء تجمع سيله القطرات

فالى متى تستهلكون حياتكم … فوضى وفيكم غفلة واناة

تالله ان فعالكم بخلافه … نزل الكتاب وجاء الآيات

لم تلق عندكم الحياة كرامة … فى حالة فكأنكم أموات

شقيت بكم لما شقيتم أرضكم … فلها بكم ولكم بها غمرات

وجهلتم النهج السوى الى العلى … فترادفت منكم بها العثرات

بالعلم تنتظم البلاد فانه … لرقي كل مدينة مرقاة

ان البلاد اذا تخاذل أهلها … كانت منافعها هي الآفات

تلك الرصافة والمياه تحفها … والكرخ قد ماجب به الازمات

حتى اذا اتصل الفرات بدجلة … وتساوت الوهدات والربوات

شكر ووداع

أعرني لسانا أيها الشعر للشكر ... وان لم تطق شكرا فلا أنت من شعر
وجئني بنور الشمس والبدر كي أرى ... بمعناك نور الشمس يشرق والبدر
وحم حول أزهار الرياض تطيبا ... بها مثلما حام الفراش على الزهر
وقم في مقام الشكر وانشر لواءه ... برأس عمود خذه من غرة الفجر
فان لبيروت حقوقا جليلة ... عليّ فنب يا شعر عنى في الشكر
فانى ببيروت أقمت لياليا ... وربك لم أحسب سواهن من عمرى
وقضيت أياما اذا ما ذكرتها ... غفرت الذنوب الماضيات من الدهر
لئن تك في بغداد يا دهر مذنبا ... عليّ ففي بيروت كم لك من عذر
قرأت بها درس المكارم معجبا ... بكل كبير النفس ذى خلق حر
فكنت بها من باذخ العز في الذرى ... ومن سروات القوم في أنجم زهر
وداعاً وداعاً أيها القوم انني ... مفارقكم لا عن صدود ولا هجر
لئن ازف الترحال عنكم فان بي ... اليكم لاشواقا أحر من الجمر
اودعكم والشوق بالصبر فاتك ... كفتك الملوك المستبدين بالامر
أحبكم قلبى اعترافا بفضلكم ... وأنكر في يوم النوى حكمة الصبر
الستم من العرب الاولى طار صيتهم ... الى حيث يبقى تحته طائر النسر
سأذكركم ذكر المحب حبيبه ... وأشكركم شكر الجدوب الى القطر
فلا تحرمونى من رضاكم فانني ... اليكم اليكم ما حييت لذو فقر

١٩٦٨/٤٠٠٠/٤٢

الناشر

عبد صالح الرصافي

منشورات آثار شاعر العرب معروف الرصافي

١ ـ تمائم التعليم والتربية

٢ ـ الادب العربي

٣ ـ آراء الرصافي في السياسة والدين والاجتماع

٤ ـ الادب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه

٥ ـ رسائل التعليقات

٦ ـ مع الرصافي الثائر

٧ ـ آراء أبي العلاء المعري

٨ ـ نظرة اجمالية في حياة المتنبي

٩ ـ دروس في تاريخ آداب اللغة العربية

١٠ـ المنهل الصافي في شعر الرصافي

١١ـ درر القوافي من شعر الرصافي